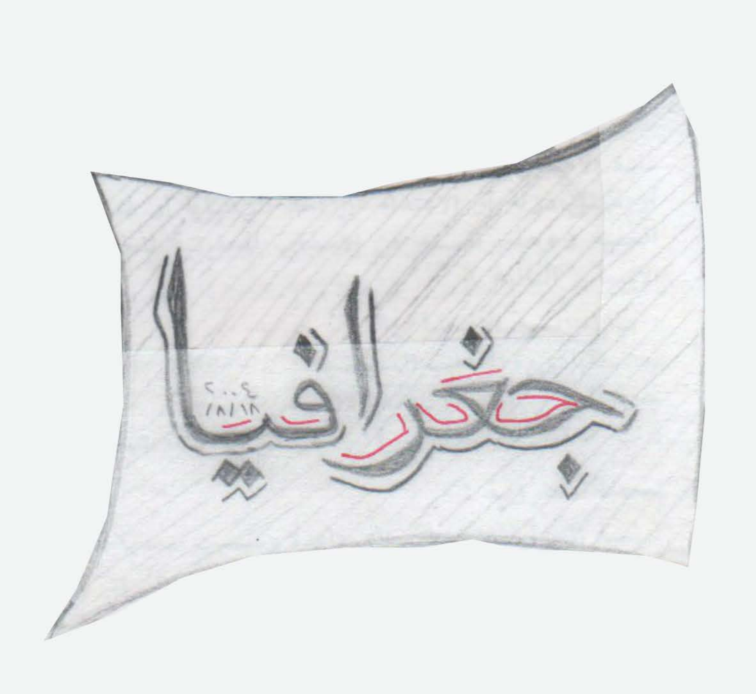

جغرافيا



جغرافيا
٢٠٠٤
١٨/١٢

الفصل الاول

المصطلحات السوقية

١ - الحرب :

هو القتال الناشب بين دولتين او أكثر للحصول على مقاصد سياسية بقوة السلاح وتبدأ الحرب من تحشد القوات وتنتهي بالهدنة او بتوقف القتال وقد عرفت الحرب بانها احدى الوسائل السياسية للحصول على بعض المطاليب ٠

للحرب اسباب ظاهرية مباشرة واسباب خفية غير مباشرة وتكون عادة الاسباب الظاهرية (تافهة) وتؤخذ كذريعة لاعلان الحرب كاهانة سفير او ممثل دولة او الاعتداء على أحد الرعايا او ضم مقاطعة ، أما الاسباب الخفية (وهذه تعد من الاسباب الحقيقية للحرب) فيمكن ارجاعها الى الاسباب التالية :-

أ - المنافسة الاقتصادية

ب - المبادىء والمذاهب السياسية ٠

ج - الروح القومية والتكتل الاقليمي ٠

د - تحقيق السيادة على أكبر جزء من العالم أو الحد من هذه السيادة ٠

٢ - تسمية الحروب

تسمية الحروب لا تخضع لأي قاعدة وسميت بعضها :

أ - بأسماء البلدان التي جرت فيها كحروب العراق وحرب فلسطين وحرب كوريا

ب - بأسماء القواد الذين اداروها كحروب نابليون وحروب فردريك الكبير ٠

ج - باسماء الاقوام التي اشتركت فيها كحروب البوير وحروب الروس والاتراك والحرب اليابانية الروسية ١٩٠٤

د - بتاريخ السنه التي وقعت فيها كحرب ١٨٧٠ وحرب ١٩١٤ وحرب ١٩٣٩

هـ - بالمدة التي استغرقتها الحرب كحرب السبع سنوات التي شنها فردريك الكبير ضد النمساويين والفرنسيين ٠

و - بالحروب العالمية فيما اذا شملت جميع أجزاء العالم

٣ - مضار وفوائد الحرب :

لا يخفى على أحد ما للحرب من أضرار مادية للشعوب التي تخوضها سواء أكانت غالبة أو مغلوبة وخاصة الحرب الحديثة التي تتصف بفظاعتها

بالنظر الى الاسلحة الحديثة وعلى الاخص الذرية منها وكما أن للحروب مضار فان لها بعض النتائج المفيدة سواء لأحد الفريقين أو لكليهما أو الى بقية العالم ٠

ويمكن اجمالها بما يلي :

آ ـ الوصول الى الغاية الاساسية لأحد الفريقين بعد أن عجزت الوسائل الاخرى

ب ـ الحروب من الحوافز الفعالة التي بها تتفتق أذهان العلماء والمخترعين والمفكرين عن الاكتشافات العلمية والمخترعات الحديثة والنظريات والآراء القيمة التي تخدم غرض الحرب في بادىء الأمر ثم تسخر بعد ذلك لاسعاد البشرية في السلم ٠

ج ـ تنمي الحروب الخصال الحميدة بين افراد الامة كالتفاني للمصالح العامة ونكران المصالح الذاتية وكالاقدام والشجاعة والتضحية والايثار وغيرها من الفضائل السامية

٤ ـ الهـــدنة :

هي اتفاق يبرم بين الفريقين المتحاربين لوقف القتال مدة يتفق عليها وقد لا يحدد لها مدة وقد تكون الهدنة عامة تشمل جميع القوات في جميع مناطق القتال وقد تكون هدنة جزئيـــة أو محلية تشمل بعض القوات في بعض المناطق وتنتهي الهدنة اما بانتهاء أجلها المحدود أو تنتهي دون اشعار الطرف الآخر وذلك بشن هجوم مفاجىء من قبل أحد الفريقين المتنازعين ٠ وعــادة يكون عقد الهدنة من اختصاص الدولة بواسطة رجال السياسة وقد يفوض القائد العسكري من دولته بعقدها

٥ ـ وقف القتـال :

عبارة عن اتفاق عسكري قصير الأمد يعقد لاغـــراض عسكرية وهو من اختصاص القواد في الميدان كوقف القتــال لدفن الموتى أو سحب الجرحى وينتهي بانتهاء أجله ٠ والهدنة عادة تكون مدتها أطول من وقف القتال

٦ ـ الوسـائط الحربيـة :

هي الوسائل المادية التي لا يمكن الاستغناء عنها في الحرب ويمكن تصنيف هذه الوسائل الى ما يلي

آ ـ القوات الثلاثة : القوة البرية (الجيش) والقوة البحرية (الاسطول البحري) والقوة الجوية (وتشمل جميع أنواع الطائرات الجوية) ويدخل في هذه القوات العنصر البشري وجميع الاسلحة والأعتـــدة والمواد والمهمات الاخرى المجهزة بها هذه القوات

ب ـ وسائط المواصلات من طرق برية (طرق الآليات والسكك والجسور والنياسم) والطرق النهرية والبحرية والطرق الجوية وقواعدها كما وتشمل علاوة على الطرق جميع أنواع وسائط النقل المختلفة ووسائط الاتصال كأدوات المخابرة والراديو/تلفون والرادار ... الخ

جـ ـ المواد الحربية وهي غير ما ذكر أعلاه والتي لا يمكن الاستغناء عنهـا ومنها المواد التي تدخل في صنع السلاح والعتاد ووسائط النقل مثل المعادن المختلفة كالحديد والنحاس .. الخ ومواد الوقود مثل البترول والفحم والمواد اللازمة للغذاء للبشر والحيوان والمواد اللازمة للكساء .

٧ ـ ساحة الحرب :

هي البلاد التي يحتمل أن يحدث فيها القتال بين الفريقين المتخاصمين سواء في البر والبحر والجو . فقد كانت القارة الاوربية في الحرب العالمية الثانية ساحة للحرب اذ كان من الممكن أن يحدث القتال في أي قسم منها اذ حدث القتال في المانيا كما حدث القتال في بولونيا وفرنسا وسماء انكلترا وروسيا وايطاليا واليونان

٨ ـ ساحة الحركات :

من غير المعهود أن يحدث القتال في جميع أقسام ساحة الحرب لأن هـذه الساحة واسعة جدا كما مر ذكره وعليه ان حدث القتال في قسم من ساحة الحرب سمي هذا القسم بساحة الحركات وبعبارة اخرى ان ساحة الحركات هي جزء من ساحة الحرب .

ففي الحرب العالمية الثانية في ساحة الحرب الاوربية جرى القتـال مبدئيا في الساحة الغربية في بلجيكا وفرنسا ثم تلى ذلك القتال في الساحة الشرقية في روسيا ثم بفتح الجبهة الثانية جرى القتال في ساحة اخرى من فرنسا كما جرى القتال منذ أوائل هذه الحرب في ساحة شمال افريقيا وفي ساحة الشرق الاقصى

٩ ـ الجبهـــة :

مصطلح سوقي يفيد معنى ساحة الحركات تماما فكما يصح تسمية ساحة حركات العراق يصح أن يطلق عليها جبهة العراق والساحة الشرقية الالمانية يصح أن تسمى الجبهة الشرقية الالمانية وهكذا في الساحات الاخرى

١٠ـ دار الحركات

اذا كانت ساحة الحركات أو الجبهة واسعة يمكن أن تقسم الى عدد من الحركات وعليه [illegible] الحركات هي جزء من ساحة الحركات [illegible]

فيها جيش عدة جيوش وراء مقصد خاص تحت قيادة خاصه انقسمت الجبهة الغربية في الحرب العالمية الاولى الى دارين للحركات شمالية وجنوبية اذ خصص في الدار الشمالية خمسة جيوش المانية وعهد أمر ادارتها الى قيادة خاصة وكان المقصد الخاص في هذا الدار هو الهجوم على الجيوش الفرنسية عبر الاراضي البنجيكية وشمال فرنسا أما في الدار الجنوبية فقد خصص لها جيشان تحت قيادة خاصة وكان المقصد الخاص في هذه الدار هو الدفاع في مقاطعتي (الالزاس واللورين) ضد الجيوش الفرنسية

١١ـ منطقة الحركات

اذا كانت دار الحركات واسعة تقسم الى مناطق لنحركات كما ان ساحة الحركات الضيقة هي الاخرى تقسم رأسا الى منـــاطق لنحركات بدون أن تنقسم الى دور والدور الى مناطق وعليه فانمنطقة الحركات هي جزء من دار الحركات الواسعة أو جزء من ساحة الحركات الضيقة يقاتل جيش أو قسم من جيش اتباعا الى الخطة المقررة

انقسمت ساحة حركات العراق الضيقة في الحرب العالمية الاولى الى منطقتين لحركات احداهما الفرات والاخرى في منطقة دجلة كما انقسمت الدار الشمالية من الجبهة الغربية الالمانية في الحرب العالمية الاولى الى عدد من المناطق كايبروشمبانيه الخ ٠

١٢ـ النفـــير

آ ـ **تعريفه وأنواعه** :ـ النفير بمعناه الأوسع هو تهيئة وتحويل الامة (ومن ضمنها القوات المسلحة طبعا من حالتها السلمية الى حالتها الحربية)

أولا ـ النفــــير المعنوي ـ وغايته تهيئـة الامة نفسيا لقبول الحرب والاشتراك بها بكل ما أوتيت من قوة وامكانيات حتى النصر

ثانيا ـ النفير الاقتصادي ـ وهو توسيع وتمديد الانتاج عند الحرب لسد الحاجة (نكتفي هنا بالتعريف فقط)

ثالثا ـ النفير الحربي أو الاعتيـادي ـ وهو يشمل جميع التـدابير لتحويل الجيش من ملاكه السلمي الى ملاكه الحربي بما في ذلك اكمال تجهيزه بالاسلحة والمواد الاخرى وهو عبارة عن دعوة جميع ضباط وجنود الاحتياط من القطر كلا أو بعضا ٠ وعليه فانه على نوعين أولهما النفير العــام الذي يطلق عليه البعض التعبئة العامة وهو يعني دعوة جميع ضابط وجنود الاحتياط في جميع أنحاء القطر وثانيهما النفــير الخاص ويقصـد به دعوة بعض أو كـل ضـباط وجنود الاحتيـاط في جميع أنحاء

القطر أو بعض أنحائه • وعليه ان شملت الدعوة جميع ضباط وجنود الاحتياط فانه يقتصر على بعض أنحاء القطر أو يشمل جميع أنحائه •

فعند هجوم ايطاليا على طرابلس أعلنت تركيا النفير الخاص اذ كانت الفيلق التركية المرابطة في سوريا وفي ازمير والاستعانة وتراقيا في حالة النفير أما الفيالق الاخرى المرابطة في العراق والانضول لم تكن مشمولة بالنفير • واعلنت الدول التي خاضت الحربين العالميتين النفير العام لانها دعت الى الخدمة جميع الضباط والجنود الاحتياط في جميع انحاء بلادها •

ب ـ اعمال النفير :

تتلخص الاعمال التي تقتضيها عملية النفير بما يلي :ـ

اولا ـ اعلان النفير ويتم هذا اما سرا أو علنا باصدار مرسوم جمهوري يبين فيه يوم الشروع بالنفير وعادة يكون اليوم التالي ليوم اعلانه كما يذكر فيه المواليد التي تطلب للخدمة •

ثانيا ـ اتخاذ التدابير لتبليغ كل من يهمهم الأمر باعلان النفير •

ثالثا ـ اكمال الوحدات والتشكيلات الحاضرة والمنوى تشكيلها •

رابعا ـ اكمال تجهيز الوحدات بالاسلحة والوسائط الحربية الاخرى بضمنها وسائط النقل وتق الملاك الحربي •

خامسا ـ تأليف التشكيلات الكبرى حسب نظام الحرب المقرر •

١٣ـ التحشد او التجمع السوقي :

آ ـ تعريفـــه :

عملية يراد بها جمع القوات الداخلة ضمن الترتيب الاساسي الذي قرره القائد العام لغاية الحرب في منـاطق الحدود وبتعبير آخر هو ارسال الجيوش التي اكملت تنظيمها بالنفير الى مناطق التحشد على الحدود والمدرجة في خطة الحركات •

ويستعمل هذا التعبير ايضا للدلالة على جميع القوات المخصصة لحملة ما لغاية القيام بالحركات •

ب ـ ماذا يشمل التحشد :

يشمل التحشد انتقال تشكيلات كاملة من اماكن نفيرها الى مناطق التحشد المختارة ونقل ملايين الاطنـــان من المواد الحربيـة وذلك باستعمال جميع الطرق المتيسرة بصورة هائلة ومستمرة وقد يصطدم

سير التحشد مع النفير ومع ثقل قطعات المسيرة الامر الذي يسبب عرقلتها جميعا لذا فان عملية التحشد من أصعب الامور وهي تقتضي حسابا دقيقا حتى لا يحدث مثل هذا الارتباك ..

جـ ـ العوامل المسرعة للتحشد :

كما للنفير عوامل تسرعه فللتحشد مثل هذه العوامل نلخصها بما يلي

أولا ـ سرعة انجاز أعمال النفير .

ثانيا ـ تيسير خطوط المواصلات وكفاءة هذه الخطوط .

ثالثا ـ درجة دقة واتقان خطط التحشد .

د ـ خطط التحشد :

لاتمام عملية التحشد على الوجه الأكمل لا بد من اعداد ثلاث خطط منذ السلم وتنفيذها بعد النفير :ـ

أولا ـ خطة التحشد . تقرر القيادة مناطق التحشد بعد استطلاعها ودراسة ومناقشة العوامل المؤثرة في انتخابها وبعد ذلك تقوم باتخاذ التدابير

(١) ازالة النواقص في هذه المناطق لجعلها صالحة للتحشد .

(٢) تتخذ التدابير لتنظيم هذه المناطق .

(٣) تقسيمها الى قواطع وتخصيصها الى الوحدات

هذه الامور هي التي تشملها خطة التحشد

ثانيا ـ خطة الستر وهذه الخطـــة تشمل التدابير لحماية القوات التي تتجمع تدريجيا في مناطق التحشد ازاء هجمات العدو الجوية والارضية ومنعه من التدخل لعرقلة التشد .

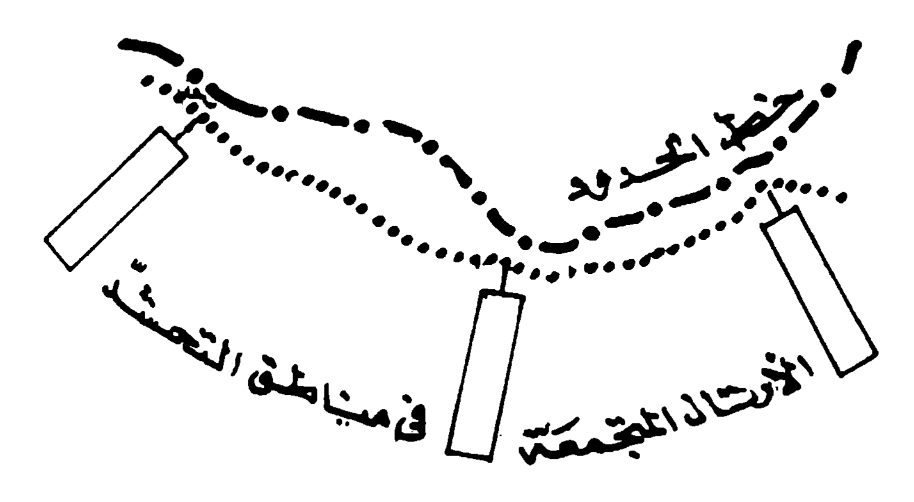
ثالثا ـ خطة التنقل لتحشد وهذه الخطة الاخيرة هي التي تبـــين كيف يمكن استخدام طرق المواصلات المتيسرة لتحقيق أعظم فائدة منهـا بشرط أن تستعمل هذه الطرق بلا تبذير في قابليتهـــا حتى تتحقق السرعة في التحشد لان التحشد يشمل كما ذكر سابقا نقل الوحدات والتشكيلات من مناطق نفيرها الى مناطق التحشد . كما تستلزم نقل الملايين من الاطنان من المواد الحربية المختلفة فان لم يحسن وضـع وتطبيق هذه الخطة فقد يؤدي الأمر الى عرقلة عملية التحشد

وقد تظهر منذ السلم ضرورة توسيع شبكة المواصلات لان المتيسر منها لا يؤمن أغراض التحشد ولذا يقترح انشاء الطرق بالاتجاهات الملائمة والمساعدة لاجراء التحشد بأقصى سرعة ممكنة .

١٤ ـ جبهة سوق الجيش

وتسمى بجبهة التحشد وهي عبارة عن الخط الموصوم المار من رؤوس الارتال

او من أمام الجيوش المتجمعة في مناطق التحشد على مقربة من الحدود وعادة تكون هذه الجبهة موازية الى خط الحدود • الشكل (١) •



الشكل (١)

١٥ـ جبهة الحركات :

عبارة عن خط وهمي مار من رؤوس الارتال المتقدمة نحو العدو بعد تركها مناطق التحشد وهذه الجبهة على أنواع مختلفة بالنظر الى جبهة الخصم

آ ـ الجبهة الموازية •

ب ـ الجبهة العمودية •

جـ ـ الجبهة المائلة

د ـ الجبهة المعاكسة •

١٦ـ التقدم السوقي :

آ ـ اذا كانت عمليتا النفير والتحشد سريعتين وتمت قبل اتمام عمليتي العدو بحيث جمعت القوات الفائقة بوقت قصير في مناطق التحشد فعندما تتحرك هذه القوات نحو العدو تنفيذا لخطة مناورتها المرسومة تكون قد تقدمت على عدوها •

وعليه فان التقدم السوقي عبارة عن التأهب والاستعداد لاكمال النفير والتحشد قبل الخصم والبدء حالا بتحريك القوات المتحشدة فى مناطق التحشد نحو الخصم تنفيذا لخطتها المرسومة والتشكيل الذي تتم به حركة الارتال واتجاه مسيرها لها أهمية كبرى لان هذه الحركة تجرى بالقرب من ميدان المعركة ولا يمكن تغيير الشكل أو اتجـاه مسير الارتال من غير أن تتعرض القوات الى خطر كبير ·

ب ـ يتفوق الفريق المتقدم سوقيا على عدوه أدبيا ويحصل على فوائد جمة وفيما يلي الفوائد لهذا التقدم :

أولا ـ القيام بالهجوم قبل العدو وبذا يكون العدو منقاد الى رغائب المهاجم الذي له حرية العمل فى الزمان والمكان وبذا يستطيع مباغتة خصمه ·

ثانيا ـ عرقلة تحشد العدو وهذا مما يضعف معنويات الخصم ويقوي معنويات الفريق المتقدم سوقيا ·

ثالثا ـ يزيد فى أمل النصر حتى اذا كان الفريق المتقدم سوقيا لا يملك جيشا يساوي جيش خصمه ·

رابعا ـ نقل الخراب والدمار وويلات الحرب الى بلاد الخصم

ج ـ لتأمين الحصول على فوائد التقدم السوقي يجب أن لا يجرى التحشد بصورة مستعجلة بحيث يتم جمع القوات ناقصة لا تستطيع مقـابلة الخصم لان مثل هذا التقدم يؤدي الى الخذلان حتما لـذا يجب أن يستند التقدم السوقي على حساب صحيح حتى تجنى منـه الفوائد المتقدمة الذكر

د ـ لا يمكن أن يكون أحد الفريقين متقـدما على خصمه سـوقيا الا اذا تشبث بالعوامل المساعدة على هذا التقـدم وأن يكون مستعدا لـه وفيما يلي أهم العوامل المساعدة عليه :ـ

أولا ـ الحصول على المعلومات عن العدو من جميع المصـادر المختلفة للاطـلاع على نواياه السياسية والعسكرية حتى لا يسبقنا فى عمليتي النفير والتحشد ·

ثانيا ـ اتخاذ جميع التدابير التي من شانها أن تسرع النفير والتحشد·

ثالثا ـ اكمال جميع النواقص واجراء جميع الاستعدادات استنادا الى خطط النفير وخطة الحركات ·

رابعا ـ احضار جميع الوساط الحربية التي يحتاج اليها الجيش واعداد التشكيلات الخلفية للتموين والقيـام بجميع ما يلزم لاعداد هذه التشكيلات وذلك منذ زمن السلم ·

تقدم اليابانيون على الروس سوقيا فى حرب منشوريا وحصلوا على فوائد هذا التقدم ٠

رغب الاترك فى حرب البلقان الحصول على فوائد التقدم السوقي ولكنهم أجروا التحشد بصورة مستعجلة وناقصة مما سبب لهم خسارة جميع المعارك ٠

تقدمت المانيا سوقيا فى الحرب العالمية الثانية على الحلفاء وحققت فوائد التقدم فى أول الحرب ٠

١٧ـ مواقع سوق الجيش :

وهي عبارة عن الأماكن والمحلات التي يحاول الطرفان المتحاربان الحصول عليها لان الفريق الذي يتم له الاستيلاء عليها تسهل حركاته المقبلة وتعرقل حركات عدوه ٠

كان موقع العلمين فى شمال افريقيا ومدينة ستالينغراد فى الجبهة الروسية وميناء شاربورغ عند فتح الجبهة الثانية فى الحرب العالمية الثانية وكذلك قناة السويس كل هذه المواقع من مواقع سوق الجيش التي كانت لها خطورتها فى الحرب ٠

١٨ـ هدف الحركات :

عبارة عن أحد مواقع سوق الجيش الكائنة فى الجبهة والذي يوجه الفريق المهاجم جميع جهوده للاستيلاء عليه وتأخذ أهداف الحركات أرقام متسلسلة اذا تم الاستيلاء على الاول يحشد الفريق المهاجم جميع جهده للاستيلاء على الثاني وهكذا اذا حقق الاستيلاء على جميع أهداف الحركات فى ساحة الحركات يحصل على غايته فى هذه الجبهة ٠

كان هدف الحركات الاول للخطة الانكليزية (المسماة حملة ديلامين) فى حرب العراق ١٩١٤ هو الاستيلاء على موقع الفاو وبعد أن تم ذلك وتقدمت الحملة شمالا كان هدف الحركات الثاني هو مدينة البصرة وكانت القرنة هدف الحركات الثالث ٠

كان موقع العلمين ما بين البحر ومنخفض القطارة فى شمال افريقيا من أهم أهداف حركات الفيلق الافريقي بقيادة رومل ولم يستطع بلوغه وبذا فقد المبادأة التي إنتقلت الى جيوش الحلفاء ٠

١٩ـ هدف الحركات الخطير :

هو أحد أهداف الحركات ولكن يتصف بأنه اذا تم الاستيلاء عليه تنتهي الحرب وذلك اما بقبول العدو الصلح أو الاستسلام بدون قيد أو شرط ٠

كانت عواصم الدول قديما تؤلف مثل هذه الاهداف ولكن فى الحرب الحديثة لا يمكن أن يوجد هدف يمكن أن يطلق عليه هدف حركات خطير بالمعنى المحدد أعلاه لان الحرب الحديثة لا تنتهي الا بتحقيق الهدف الأصلي وهو جيش الخصم ومجهوده الحربي ٠

فى حرب ١٨٧٠ كان الهدف الخطير للجيوش الالمانية هو الاستيلاء على العاصمة الفرنسية ٠

فى الحرب العالمية الثانية دخلت الجيوش الالمانية عاصمة بولونيا وفرنسا ولكن القوات المسلحة البولونية والفرنسية بقيت تقاتل دول المحور حتى تم لها النصر مع الحلفاء ٠

٢٠ـ الهدف الأصلي :

هو القضاء على جيش الخصم وعلى عناد الامة المعادية واصرارها على كسب النصر فاذا تم للفريق المهاجم ذلك يمكن أن تنتهي الحرب اما بقبول الصلح واما بالاستسلام بلا قيد أو شرط ٠

القت المانيا السلاح في الحرب العالمية الثانية بعد ان تحطم جهازها الاقتصادي بنتيجة معارك طويلة متتالية بجبهات متعددة خاضتها خلال سنوات الحروب وكذلك بنتيجة استيلاء الحلفاء فى أواخر الحرب على معظم منابع الثروة فى أوربا كما ان مناطق الانتاج فى المانيا أصابها التدمير بالغارات الجوية الماحقة التي شنتها القوات الحليفة ٠

٢١ـ القاعدة :

آ ـ **تعريفها** : القاعدة ٠ **بمعناها الواسع** هي المنطقة التي يعتمد عليها الجيش في تموينه بالمواد الضرورية للاستمرار بالحرب واليها يستند فى حركاته وتشمل جميع أرض الوطن اما **بمعناها الخاص** فهي تشمل الساحة أو المساحات التي يستند اليها الجيش قبل شروعه بالحركات والتي يعتمد عليها فى تموينه وادامته ٠

ب ـ **انواعها** :

أولا ـ **قاعدة الحركات** : هي قاطع من الحدود أو الساحة التي يشرع منها الجيش بالحركات العدائية والتي يركن اليها في حركاته المختلفة ويلجأ اليها فى انسحابه وتقهقره ٠ كانت مصر قاعدة للجيش الثامن البريطاني فى شمال افريقيا فى الحرب العالمية الثانية

ثانيا ـ **قاعدة التموين** : هي المنطقة او المدينة التي يأخذ منها الجيش جميع مهماته واورزاقه وعتاده وسلاحه ويرسل اليها

والاسرى والمواد المطلوبة التي تحتاج الى تصليح وهي التي يطلب منها الامدادات وجنود الاكمال لسد النقص في الوحدات وكذلك يطلب منها وسائط النقل وجميع المهمات الاخرى لسد النقص ٠

ثالثا ــ **القاعدة الرئيسية والقاعدة الامامية** : اذا كانت القاعدة بعيدة الى الخلف أو زاد بعدها بسبب تقدم الجيش فقد تدعو الحاجة الى تاسيس قاعدة أمامية واحدة أو أكثر حسب الحاجة وفي هذه الحالة تدعى القاعدة الاصلية بالقاعدة الرئيسية ٠

٢٢ـ خطوط المواصلات :

آ ــ **تعريفها** : تعرف خطوط المواصلات بمعناها الواسع بانها الطرق التي تربط الدول بعضها ببعض وكذلك الطرق التي تربط أحد الفريقين المتحاربين بالدول المحايدة أو التي تربط أجزاء القطر الواحد ولكن بمعناها الضيق يراد بها تلك الطرق أو الاتجاهات التي تربط الجيش بقاعدته أو تربط القواعد الأمامية بالقواعد الرئيسية

ب ــ **انواعهـا** : خطوط المواصلات على عدة أنواع منها

أولا ــ طرق المواصلات البرية التي تشمل السكك الحديدية وطرق الآليات والنياسم

ثانيا ــ الطرق المائية التي تشمل الطرق النهرية والبحرية ٠

ثالثا ــ الطرق الجوية ٠

جـ ــ **حماية خطوط المواصلات** : كثيرا ما يحاول العدو تهديد خطوط المواصلات وقطعها وعليه لابد من تأمين الحماية الكافية لها سواء كان ذلك ضد الغارات الجوية أو الهجمات البرية أو عمليات هبوط القطعات المعادية تجرى عادة حماية خطوط المواصلات بتخصيص قطعات خاصة لهذا الواجب وأحسن القطعات الملائمة هي الدروع وذلك باخراج دوريات تجوب هذه الطرق كما يجب اعداد مواقع ثابتة لحماية الخوانق والمضايق والجسور والمناطق الحساسة الاخرى ويجب تجهيز هذه المواقع بأسلحة مقاومة الطائرات ٠

٢٣ـ خطوط الحركات :

آ ــ **تعريفها** : هي الطرق أو الاتجاهات التي يتقدم عليها الجيش من منطقة التحشد السوقي نحو اهدافه فاذا تقدمت عدة أرتال في اتجاهات متعددة قيل ان لها خطوط حركات متعددة وكلما زادت هذه الطرق سهل [illegible] الجيش اذ تصعب على الجيش أن يسلك طريقا واحـ

لان ذلك يعقد مشكلة اعاشة واسكان القطعات كما وان قطعاته الخلفية لا تستطيع الدخول الى المعركة فى الوقت المناسب اذا اشترك رأس الرتل بالقتال ولتجنب هذه المحاذير يستحسن تخصيص طـــريق أو طريقين لكل فرقة ٠

بعد تقدم الجيش تصبح خطوط الحركات التـــي تركها ورائــه خطوط مواصلات له ومن الامثلة على ذلك محور (بغداد ـ الرطبة ـ المفرق) اذا سلكه الجيش العراقي فى حالة تقدمه نحو اسرائيل يصبح خط حركات وبعد أن يتركه ورائه يصبح خط مواصلات ٠

ب ـ انواعهـــا

اولا ـ **خطوط الحركات المتقـــاربة والمتبـاعدة** : اذا كانت خطوط الحركات التي يسلكها الجيش متعددة وهي غير متوازية فهي اما أن تكون متقاربة أو متباعدة **فالمتقاربة** هي تلك الخطوط التي اذا سلكتها الجيوش (المتفرقة مبـــدئيا) اقتربت بعضها من بعض والتقت فى هدفها المشترك أو امامه أو خلفه **اما المتباعدة** فهي تلك الخطوط التى اذا سلكها الجيش (المتجمع مبدئيا) انقسم الى عدة أرتال تتباعد كلما تقدمت على هذه الخطوط نحو أهدافها المتفرقة

ثانيا ـ **خطوط الحركات الخارجة والداخلة** : هذه الخطوط هي مثل خطوط الحركات المتقاربة والمتباعدة ولا تختلف الا فى الاسم **فالخطوط الخارجة** هي تلـــك الخطوط التي تسلكها جيوش متعددة متفرقة للاحاطة بالعدو وهي تماثل خطوط الحركات المتقاربة **اما الداخلة** فهي الخطوط التي يسلكها الجيش المتجمع لـدرء الضربة الموجهـة من عـدة جيوش تتقدم على الخطوط الخارجة وهي تماثل الخطوط المتباعدة ٠

ان تسمية خطوط الحركات بمتقاربة ومتباعدة لوحظ فيها وضعية الجيوش فى نهاية الحركة اما تسميتها بالخطوط الخارجة والداخلة لوحظ فيها وضعية الجيوش قبل حركتها ٠

٢٤ـ الابداع الذاتي :

الابداع الذاتي هو أن تتخـذ احسن خطة فى ســاحة التعبئة تلائم الموقف الحربي الراهن بلا تردد أو تأخير حتى اذا اقتضى الموقف أن تشذ أو تخالف الأوامر الصادرة اليك ٠

٢٥- المبـــادأة :

وهي الفائدة من التعرض والتي تجعل المدافع مجبرا على توفيق حركاته مع حركات المهاجم بعد فقده حرية العمل واضطراره الى اجراء تغيير واسع في ترتيب قواته بصورة يتعذر معها امكان تطبيق خطته المرسومة •

٢٦- السبق في الشروع بالعمل :

المقصود به أن تسبق عدوك في عمل ما وترغمه على تغيير خطتـه وتجعله منقادا الى رغائبك •

والفرق بين المبادأة والسبق بالعمل هو :

آ - ان الاصلاح الاول يستعمل في الحركات التعرضية والثاني يستعمل في جميع الحركات العسكرية •

ب - ان المبادأة يمكن أن تنتقل بين الفريقين بينما ينتهي السبق بالعمل في المعركة الاولى

الفصل الثاني

مصطلحات المعـركة

٢٧ـ ترتيب القوات الأساسي :

يراد به التشكيل الذي تتخذه القوات في مناطق التحشد والذي يتم بواسطته توزيعها بنسب معينة في تلك المناطق لتوجيهها نحو العدو مع مراعاة الموقف العام وعاملي الزمان والمكان وفقا لخطة المناورة ٠

٢٨ـ المعركـــة :

آ ـ **تعريفها :** هي القتال الحاسم في الحرب وغايتها تحطيم قوات العـدو المادية والمعنوية وهي الواسـطة الفعالة من وسائط سـوق الجيش الاعتيادي اذ نادرا ما تنتهي الحرب بدون أن تحدث المعركة لانها من وسائط سوق الجيش هذا واذا ما انتهت المعركة بالفشل فمعنى ذلك ان سوق الجيش الاعتيادي لم يمهد السبيل لاستخدام القــوات بصورة ناجحة ٠

ب ـ **انواعها :** نذكر فيما يلي تقسيمين لأنواع المعارك :

أولا ـ التقسيم الاول تنقسم المعـارك الى معـــارك فاصلة واخرى اعتيادية

(١) **المعركة الفاصلة :** هي المعركة التي بانتهائها يقضى على الخصم القضاء التام وتسمى بالمعركة الحاسمة أيضا

تعتبر معركة (برلين) في الحرب العالمية الثانية بين القوات الالمانية والحلفاء من المعـــارك الفاصنة اذ بانتهائها قضي على القوات الالمانية القضاء التام

(٢) **المعركة الاعتيادية :** وهي التي تنتهي بانسحاب الخصم بدون أن يتكبد خسائر فادحة ولم تشل مقاومته ويستطيع بعـــدها خوض المعارك التالية وبذا تتكرر المعارك وتطول الحرب

كانت المعارك التي جرت في شمال افريقيا خـــلال الحرب العالمية الثانية بين المحورية والبريطانية مثال على المعركــة الاعتيادية كمعركة الغزالة وعلم الحلفاء٠

ثانيا ـ التقسيم الثـاني تقسم المعارك الى معركة تعرضية واخرى دفاعيـــة ٠

(١) **المعارك التعرضية** تستهدف طرد العدو من مواضعـــــه وارباك ترتيبـــه الاساسي وتخريب منابع ثروته وشــل مجهوده الحربي

كافة المعارك العدوانية التي شنتها اسرائيل على الدول العربية فى حرب ٥ حزيران عام ١٩٦٧ ٠

(٢) **المعركة الدفاعية** : وهي التي تستهدف الاحتفاظ بالمواضع وتحطيم هجوم العدو عندها تعتبر معركة العلمين من الأمثلة على المعركة الدفاعية فى شمال افريقيا فى الحرب العالمية الثانية فقد حاولت القوات المحورية الاحتفاظ بالمواضع الدفاعية وصد هجمات القوات البريطانية ولكنها فشلت واضطرت الى الانسحاب ٠

٢٩ـ صفحات المعركة : هجوم المهاجم + انسحاب المدافع

قبل اشتباك الفريقين بالقتال تبدأ قواتهما بالحركة (المسير) وبعد انتهاء المسير يحتمل أن يقوم أحدهما (بالهجوم) والثاني (بالدفاع) وفى حالة نجاح المهاجم بهجومه يقوم (بالمطاردة) ويقوم المدافع (بالانسحاب) وهذه العمليات هي ما يطلق عليها صفحات المعركة

٣٠ـ المسير :

تتصف الحروب الحديثة بأنها حروب حركة كما وان فى جميع صفحات المعركة سواء كانت صفحة تقدم (مسير) أو هجوم أو مطاردة أو انسحاب وحتى فى الدفاع الفعلي فان للحركة دور رئيسي فى انجاز تلك الصفحة وهذه الحركة لا تتم الا بالمسير والتنقل سواء كان هذا التنقل أو المسير راجلا أو يتم بوسائط النقل البرية أو المائية أو باستخدام الوسائط الجوية ٠

٣١ـ الهجوم السوقي مهم

آ ـ **تعريفه** : اذا اختارت القيادة خطة الهجوم بعد التحشد فالحركات التي تقوم بها بعد ذلك تسمى بالهجوم السوقي

والفريق الذي يتمكن من جمع وحشد قوات فائقة في الوقت والمكان اللازمين بالنسبة الى خصمه ويتقدم سوقيا عنيه فانه يختار عادة خطة الهجوم فى أول الأمر ويشنه قبل أن يتمكن خصمه من جمع قواته ٠

فى الحرب العالمية الثانية اتخذت الجيوش الالمانية خطة الهجوم فى أول الحرب مع ان امكانياتها لا تفوق الحلفاء لا فى العدد ولا فى الموارد ولكن الحلفاء واجهوا المانيا بلا استعدادات ولم يستطيعوا أن يتهيؤا الا بعد مرور وقت ليس بالقصير

ب ـ **فوائد الهجوم السوقي** : للهجوم السوقي مزايا كثيرة فهو الوسيلة الوحيدة للحصول على نتيجة ايجابية فى القتال وبه يتم الحصول على

المبادأة فيكون لنفريق المهاجم حرية العمل في اختيار الوقت والمكـــان الملائمين لهجومه ويضطر المدافع على توفيق حركاته بالنسبة الى حركات المهاجم وعلاوة على الفوائد الرئيسية المارة الذكر يجني الفريق المهاجم الفوائد التالية

أولا ـ تكون معنويات الفريق المهاجم عالية •

ثانيا ـ يحصل الفريق المهاجم على فوائد السبق بالعمل •

ثالثا ـ يتم تخليص البــلاد من مصائب الحرب وتحمل هذه الى بلاد الخصم •

رابعا ـ تكون السيطرة على القوات الهاجمة فى أول الأمر سهلة وتكون للقيادة حرية العمل في توجيهها أما القوات المدافعة فانها مشتتة مشتته جاهلة نوايا خصمها لا تعلم من أين ستاتيها الضربة الرئيسية للقوات الهاجمة •

جـ ـ **محاذير الهجوم السوقي** : كما أن للهجوم السوقي فوائد فان له محاذير ولكن هذه لا توازي فوائده وهي قليلة يمكن التغلب عليها بما للمهاجم من امكانيات ويمكن اجمال هذه المحاذير بما يلي :ـ

أولا ـ اطالة خطوط المواصــلات وتخصيص قوات كافيـــة لحماية هذه الخطوط •

ثانيا ـ يشكل أهالي البلاد ان كانوا معادين مصدر خطر دائم للجيش المهاجم اذ يستطيعون تاليف جماعة الانصــار ومهاجمة خطوط المواصلات والوحدات البعيدة كما حدث فى كوريا •

ثالثا ـ يستلزم الهجوم استعدادات هائلة وقبول مبـــدأ التضحية لان المهاجم يتكبد خسائر فادحة وخاصـــة ان آلت نتيجته الى الفشـــل •

٣٢ـ الدفاع السوقي :

آ ـ **تعريفه** : اذا اختارت القيادة خطة الدفاع بعد التحشد فالحركات التى تقوم بها بعد ذلك تسمى بالدفاع السوقي •

ب ـ **انواعــه** : للدفاع ثلاثة انواع :

أولا ـ **الدفاع المستكن** : وهو ذلك الدفاع الذي لا ينقلب الى الهجوم ومعناه التمسك بالارض لآخر جندي وآخر طلقـــة وهو أخطر أنواع الدفاع •

ثانيا – الدفاع التعرضي هو الدفاع الذي يمزج بالهجوم عند سنوح الفرصة وهو أحسن أنواع الدفاع

ثالثا – **الدفاع الرجعي** هو الدفاع والانسحاب الى موضع جديد والدفاع فيه ثم الانسحاب منه بلا قبول معركة جدية الى أن يحين الظرف المناسب

جـ – الاسباب الداعية الى الدفاع :

أولا – أمور سياسية ومن الأمثلة على ذلك توقف القوات الدولية عن مطاردة القوات الكورية الشمالية والصينية عند وصولها الى نهر (يالو) رغبة منها فى عدم دخول الاراضى الصينية فاتخذت خطة الدفاع لأسباب سياسية جعلها تفقد المبادأة مما سبب تراجعها

ثانيا – ضعف القوات وقلة المصادر اتخذت بلجيكا فى الحرب العالمية الثانية خطة الدفاع بالنظر لضعف قواتها وقلة مواردها

ثالثا – قلة الاهتمام والاستعداد للحرب والنقص فى وسائل النفير والتحشد اتخذ الحلفاء فى الحربين العالميتين خطة الدفاع فى أول الحرب وذلك للنقص البين فى الاستعدادات لخوض المعركة

د – فوائد الدفاع السوقى :

أولا – يعرف الجيش بلاده جيدا لذا يستفيد من عوارضها الطبيعية وموانعها ومواردها فى دفاعه ٠

ثانيا – يعرقل السكان تقدم الخصم ويهددون خطوط مواصلاته ويهاجمون مؤخرات قواته ٠

ثالثا – تكون قواعد التموين أمينة وخطوط المواصلات قصيرة وهذا يسهل التموين والادامة

رابعا – يستلزم الدفاع قوات أقل ٠

هـ – محاذير الدفاع السوقى :

أولا – تحمل مصائب الحرب الى بلاد الفريق المدافع وتكون عرضة الى الدمار والخراب

ثانيا – ضعف المعنويات للقوات المدافعة والسكان ٠

ثالثا – فقد فوائد السبق بالعمل والمبادأة ٠

رابعا – تشتيت قوات المدافع مما يعرضها لمباغتة الخصم المهاجم ويجعلها ضعيفة لا تقوى على مقاومته .

٣٣ – الموضع الجنبي :

آ – **تعريفه** : الموضع الجنبي عبارة عن موضع دفاعي في جانب خط حركات الفريق المهاجم لمنعه من التقدم نحو الهدف الذي يتوخاه .

ب – **متى يتخذ ؟** :

يتخذ الموضوع الجنبي في الحالات التالية :

اولا – لضمان الوقت اللازم لتهيئة القوات والقيام بالاستعدادات الدفاعية لصد الفريق المهاجم

ثانيا – لستر الاهداف المهمة وصد زحف الجيش المهاجم حتى تتخذ التدابير اللازمة للاخلاء أو لاعداد الخطة المناسبة لمواجهة العدو

ثالثا – يتخذ الفريق المنسحب مثل هذا الموقع لتخليص قواته المنسحبة من شر مطاردة الخصم بعرقلة المطاردة وفسح المجال للانسحاب بحرية

ج – **الامثلة**

اولا – في الحرب العالمية الثانية اتخذ البريطانيون ميناء طبرق في شمال افريقيا كموضع جنبي لعرقلة تقدم القوات المحورية نحو الشرق وتهديد خطوط مواصلاتها وقد بقيت حامية طبرق كشوكة في جنب رومل خلال حرب شمال افريقيا

ثانيا – يؤلف نهر ديالى والتلول الواقعة في ضفته اليمنى في منطقة جلولاء موضعا جنبيا لمنع تقدم القوات الايرانية على محور خانقين – بغداد .

٣٤ – المطاردة

آ – **تعريفها** : هي الصفحة الاخيرة من صفحات التعرض وبغيرها لا يمكن تحقيق النصر والوصول الى ثمار الفوز في المعركة اذا تملص العدو وتقهقر راجعا والمطاردة هي العمل الحاسم الذي يقوم به الجيش المنتصر لتحقيق هدفه الاصلي بالقضاء على جيش الخصم

ب – انواعها : المطاردة على نوعين

المطاردة السوقية وهي المطاردة التي تقوم بها قوات حسيمة

من القطعات الالية والمدرعة التي تعزز بالقوة الجوية والتي توجه الى خطوط مواصلات الخصم وقواعده لمنعه من التملص واسره ٠

ثانيا ـ **المطاردة التعبوية** : وهي المطاردة التي تقوم بها قوات مدرعة وآلية نطاقها اضيق من الاولى وتوجه على طرق انسحاب العدو لمنعه من التمنص وايقاع الخسائر به وتدمير قواته

جـ ـ الامثلة

أولا ـ قام الجنرال اللنبي فى حرب فلسطين فى الحرب العالمية الاولى بمطاردة سوقية شديدة لنجيش التركي بعد سقوط خط غزة ـ بئر السبع وقد قام فيلق الخيالة المؤلف من ثلاث فرق بهذه المطاردة وتمكن من سد جميع المسالك بوجه الجيش التركي

ثانيا ـ بعد معركة العلمين فى حرب شمال افريقيا خلال الحرب العالمية الثانية قام الجنرال مونتغمري بمطاردة القوات المحورية وتمكن من اخراجها من شمال افريقيا

٣٥ ـ الانسحاب

آ ـ **تعريفه** : هو عملية تقهقر الجيش او تراجعه وذلك بعرض القوات ظهرها الى العدو لاسباب قسرية او اختيارية ٠

ب ـ **انواعه** : ينقسم الانسحاب الى قسمين وهما الانسحاب القسري والانسحاب الاختياري وينقسم كل منهما بدوره الى قسمين اخرين اولهما الانسحاب السوقي وثانيهما الانسحاب التعبوي

اولا ـ **الانسحاب القسري** : وهو الانسحاب الذي يجري تحت ضغط العدو سواء كان سوقيا ام تعبويا و يتخذ هذا النوع من الانسحاب بعد الدفاع الفاشل او التعرض الفاشل

ثانيا ـ **الانسحاب الاختياري** : وهو النوع الذي تتخذه القيادة باختيارها بلا مضايقة العدو لاسباب تدعوها لاجرائه سواء كان سوقيا ام تعبويا

(١) **الانسحاب السوقي** وهو الانسحاب الذي يشمل جميع الجبهة وعادة يشمل قوات كبيرة جدا فى ساحة سوق الجيش

(٢) **الانسحاب التعبوي** وهو الذي يشمل بعض القطعات من الجبهة وليس كلها ويجري في ساحة التعبية

ج ـ فوائد الانسحاب :

اولا ـ تخليص اكثر ما يمكن من القطعات بعد المعارك الفاشلة من خطر الاسر والدمار ٠

ثانيا ـ الانسحاب الى موضع اكثر ملائمة من الموضع السابق لأمكان دحر الخصم أو الانسحاب الى مثل هذا الموضع والصمود فيه ريثما يتحسن الموقف لامكان اخذ المبادأة من الخصم

د ـ مضار الانسحاب :

اولا ـ الانسحاب من اخطر الحركات واشدها اثرا في اضعاف معنويات الجيش كما وان الرأى العام الوطني وحتى العالمي يتأثر الى حد كبير وتسري موجة الاستياء بين صفوف الجيش والانسحاب مهما كان سببه يشعر بان الجيش ضعيف غير قادر على حماية ارض الوطن وفي مثل هذه الظروف تزداد فعاليات العدو ونشاطه السياسي وحربه النفسية ببث الاشاعات وتفرقة الصفوف لاحداث الشغب واسقاط النظام لأنهاء الحرب

ثانيا ـ عملية الانسحاب تعرض البلاد الى التدمير والتخريب الذي يقوم به الجيش المنسحب حتى لا يستفيد الخصم من مرافق البلاد اضافة الى الدمار الذي يحدثه الفريق المطارد في احتلاله ارض الوطن ٠

هـ ـ الامثلة

اولا ـ انسحاب القوات العربية في حرب ٥ حزيران عام ١٩٦٧ إمام القوات الاسرائيلية المعتدية

ثانيا ـ في الحرب العالمية الثانية انسحبت القوات الالمانية امام القوات الروسية بعد معركة لينينغراد وتكبدت خسائر فادحة بانسحابها هذا ٠

الفصل الثالث
المنــاورة السوقية

٢٣٦ـ المناورة

آ ـ **تعريفها** : عرفت المناورة السوقية بانها حركة تستهدف اغراء العدو واجباره على اتخاذ وضع في غير صالحه وهي عبارة عن الجمع بـين الترتيب الاساسي للقوات وحركة هذه القوات لاجل الحصول علـى المبادأة والاحتفاظ بها لأجبار العدو على تغيير شامل في خطتـه يؤدي الى الاضرار به وبهذه الحركة يتم توجيه خطة الهجوم السوقي

ب ـ غاية المناورة وكيفية الوصول اليها :

يظهر من التعريف ان غاية المناورة الاساسية هي الحصول علـى حالة فقدان التوازن للقوات المعادية بحيث يصيبها الارتباك نتيجـة لذلك وتصبح بموقف ليس بصالحها وتضطر على اجـراء تغيير واسع وسريع في ترتيبها الاساسي ويمكن الوصول الى ذلك باحـد الامور التالية ٠

اولا ـ اجبار العدو على تغيير جبهته ٠

ثانيا ـ شطر وفصل قوات العدو

ثالثا ـ تهديد طرق انسحابه او قطع خطوط مواصلاته

جـ ـ **انواع المناورة** : تنحصر المناورة السوقية باربعة انواع وهي

اولا ـ المناورة على الخطوط الخارجة ٠

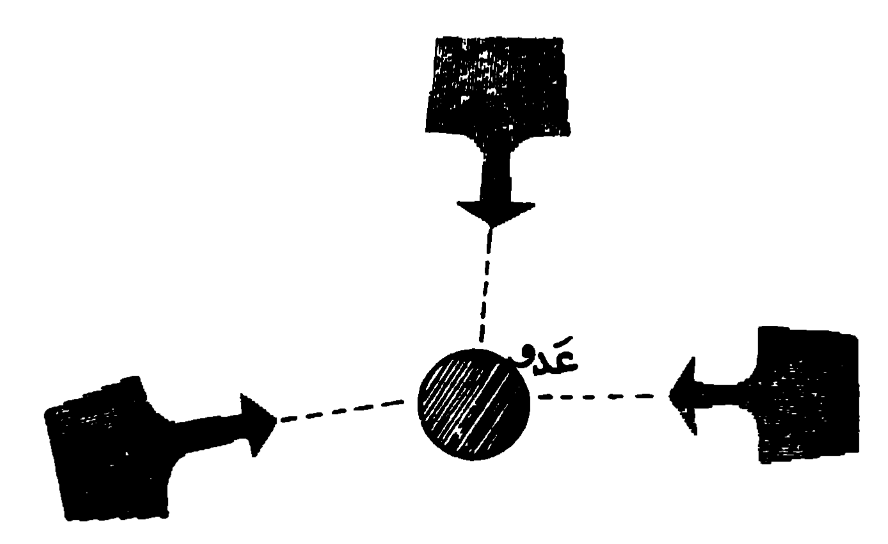
ثانيا ـ المناورة على الخطوط الداخلة ٠

ثالثا ـ المناورة بالخرق ٠

رابعا ـ المناورة بضرب الجناح ٠

٢٣٧ ـ المناورة على الخطوط الخارجة :

آ ـ **تعريفها** : سـبق ان حدد مفهوم مصطلح المناورة ومفهـوم مصطلح الخطوط الخارجة فبمجمعهما تعرف المناورة على الخطوط الخارجـة وعليه فهي (حركة تستهدف اغراء العدو واجباره على اتخاذ وضع في غير صالحه وذلك بالتقدم على طرق حركات تقترب فيها اجـزاء القوات المتفرقة كلما تقدمت لاجل الاطاحة بالعدو) ٠ الشكل (٢)



الشكل (٢)

المنــاورة عــلى الخطوط الخارجــة

ب ـ متى تتخذ ؟

تفرض بعض الامور على القيادة اتخاذ هذه المناورة او قــد يكــون تطبيقها انسب من بقية الانواع الاخرى وهذه الامور هي

اولا ـ شكل الحدود السياسية فاذا كانت الحــدود السياسيــة محدبة بالنظر الى الفريق المهاجم فانها تســاعد على القيــام بمناورة على الخطوط الخارجة ٠

ثانيا ـ وجود الاراضي الجبلية الوعرة ذات الطرق المحدودة التــي تنتهي باراضي مكشوفة ٠

ثالثا ـ الانفتاح التمهيدي عند توزيع القوات بالترتيب الاساسي في مناطق التحشد لا يسمح بتجمع القوات الا اذا تقدمت على الخطوط الخارجة لتجتمع أمام جبهة العدو او خلفه

رابعا ـ وجود التحالف بين الدول المتجاورة عند مهاجمة دولة معادية مجاورة لهذه الدول ٠

جـ ـ شروط هذه المناورة :

لنجاح هذه المناورة لابد من توفر الشروط التالية

اولا – عدم وجود عوارض تحول دون تعاون الجيوش او الارتال المتقدمة فيما بينها .

ثانيا – عدم مسير الارتال في طرق حركات تتعدد فيها المضائق والخوانق التي يسهل على العدو سدها

ثالثا – الاهتمام بتوقيت حركة الارتال لاجتماعها في المحل المطلوب لكي يتسير لها أمر الاحاطة بالعدو وهذا يتم بالمواصلات الجيدة .

رابعا – يجب تثبيت العدو في المعركة ومنعه من التملص حتى لا يفلت من الاحاطة فتضطر الجيوش المهاجمة التي اجتمعت الى التباعد وتعطي للعدو فرصة ضربها على انفراد وتساعد المباغته على تثبيت العدو في المعركة .

خامسا – يجب ان تكون القوات في الارتال الجانبية قوية لاجبار العدو على عدم الانسحاب الى الجانب فاذا انسحب للجانب فان هذه الارتال تستطيع مواجهته اما اذا اضطر العدو على الاندفاع بارتاله الجانبية الى الداخل ففي هذه الحالة تستطيع ارتال الفريق المهاجم الجانبية من تهديد طريق انسحابه .

سادسا – يجب ان تكون الارتال الهاجمة قوية تستطيع الدخول بالمعركة الرئيسية من غير ان يستطيع العدو التفوق عليها في ميدان المعركة .

د – محاذيرها :

اولا – فقدت هذه المناورة الكثير من مزاياها بسبب تقدم وسائل النقل والمواصلات اذ يستطيع الخصم ان يعلم بهذه الحركة بوقت مبكر بوسائط المواصلات الجيدة كما يستطيع التملص بسرعة من طباق ارتال العدو الهاجمة باستخدام وسائط النقل الجيدة السريعة .

ثانيا – اذا كان العدو فعالا ونشيطا فانه يستطيع ضرب ارتال خصمه على انفراد بالحركة على الخطوط الداخلة .

ثالثا – لا يتمكن القائد من السيطرة على حركة ارتاله بعد الشروع بالتعرض وهذا معناه ان هذه المناورة لا تحقق المرونة اذ لا يستطيع القائد مواجهة الظروف غير المحتملة بعد الشروع بها .

رابعا ـ تحتاج الى تفوق كبير • وتتطلب قطعات ممتازة وهي ان لم تؤدي الى النتيجة الحاسمة بضربة واحدة تنشأ عنها حـالات خطرة يصعب معالجتها •

هـ ـ الامثلة

اولا ـ في معركة برلين وعند نهاية الحرب العالمية الثانية تقدمت القوات الروسية من الشرق وقوات الخلفاء من الغرب لفرض الاطباق على القوات الالمانية المحاصرة وقد حققت هذه المناورة على الخطوط الخارجة النجاح التام •

ثانيا ـ في حالة قيام حرب التحرير القادمة بين الدول العربيـة واسرائيل سوف تستخدم الجيوش العربية هذا النوع مـن المناورة لاجل الاحاطة بالجيش الاسرائيلي والقضاء عليه

٣٨ ـ المناورة على الخطوط الداخلة :

آ ـ تعريفها : هذه المناورة هي الجمع بين تعريف المناورة وتعريـف الخطوط الداخلة وعليه فهي (حركة تستهدف اغراء العدو واجباره على اتخاذ وضع بغير صالحه بتقدم اقسام الجيش المتجمع بصـورة مركزية على خطوط حركات تتباعد الارتال السائرة عليها كلمـا تقدمت في مسيرها على هذه الخطوط) • (٣)

ب ـ متى تتخذ ؟

تستخدم هذه المناورة فى الحالات التالية :

اولا ـ ضد عدو يتقدم بعدة ارتال متفرقة اى ضد عـدو منـاور بالخطوط الخارجة •

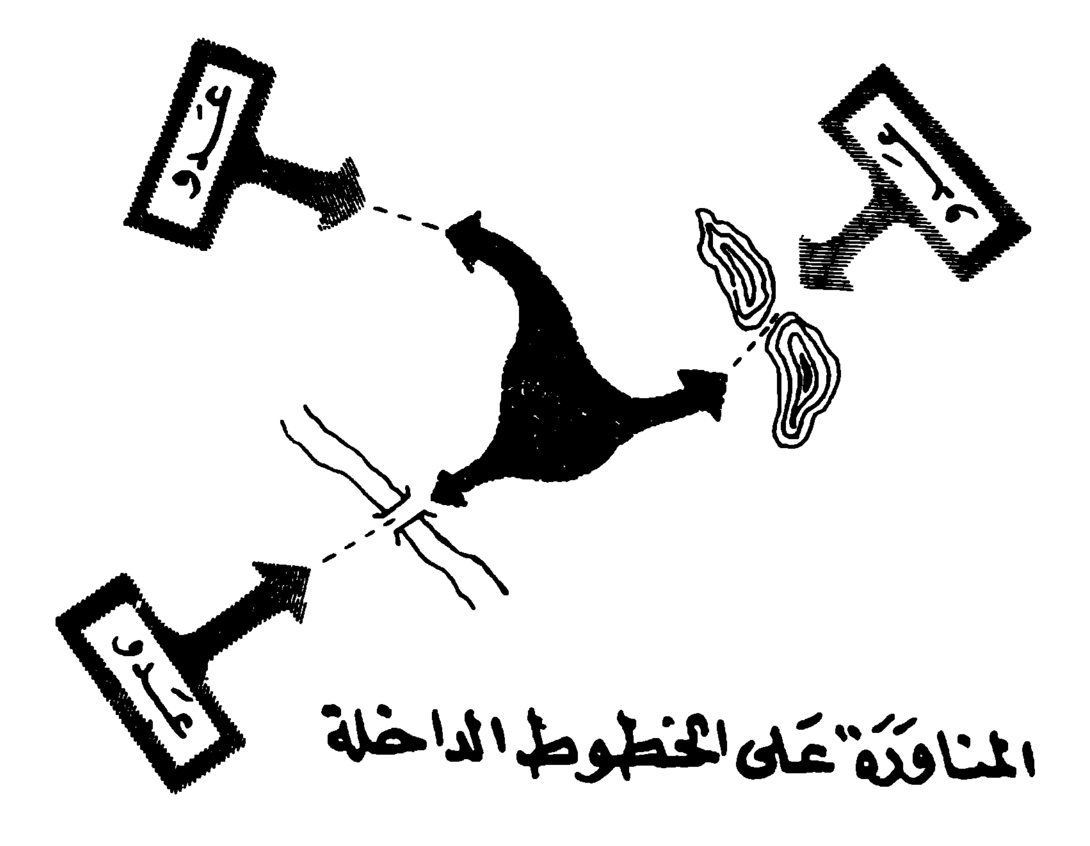
ثانيا ـ من قبل الفريـق الذي يناور من جانـب التقعر للحـدود عندما تنقسم الهاجمه بعد احداث الخرق للاحاطـة بالعـدو السياسية •

ثالثا ـ قد تستخدم بعد احداث الخرق المركزى في جبهـة العـدو عندما تنقسم القوات الهاجمة بعد احداث الخرق للاحاطة والقضاء عليه •

رابعا ـ تستخدم هذه المناورة تجاه الدول المتجاوره المتحالفة •

خامسا ـ تلجأ الجيوش عند انسحابها الى الحركـة على الخطوط الداخلة وذلك بغية تفريق القوات الهاجمة •

سادسا ـ تستخدم في توجيه الهجوم المقابل العام ضد هجـوم معاد وجه باكثر من اتجاه واحد •



الشكل (٣)

ج ـ شروط هذه المناورة :

لكي تحقق هذه المناورة الغاية المتوخاة منها يجب توفر الشـــروط التالية ٠

اولا ـ يجب ان توجه الضربة الرئيسية نحو اخطر الارتال ولابد من معرفة اى من ارتال العدو توجه اليه هذه الضربـــة بصورة لا تقبل الشك والمبدأ فى هذا هو ان يتم توجيه القوات الرئيسية نحو اقرب واقوى الارتال المعادية ٠

ثانيا – من الضروري اجبار العدو على قبول المعركة الرئيسية فاذا استطاع التملص انعدمت الفائدة من المناورة ولا يمكن الحصول على الغاية المرجوة منها ٠

ثالثا – يجب ان تكون المسافة بين القوات الرئيسية للفريق المناور بالخطوط الداخلة ورتل العدو الثاني بالخطورة كافية لنشوب معركة فاصلة يستطيع بها الفريق المناور تحطيم هذا الرتل قبل تدخل بقية الارتال في المعركة ٠

رابعا – لتوقيت دخل كبير فاذا لم تقدر الاهمية الحقيقية له فستؤدى كل غلطة في حساب الوقت الى نتائج خطيرة ويجب ان يعين الوقت الذي سوف تتوقف فيه القوات الرئيسية عن القتال مع الرتل الاخطر لتوجيهها نحو الرتل الثاني الذي اصبح خطيرا ان تعيين هذا الوقت هو من اخطر الامور ويجب مناقشة وتقدير عوامل عديدة مؤثرة في تحديده ومن هذه العوامل

(١) الموقف العام
(٢) قوات الطرفين ودرجة تهيؤهما لنحرب ومعنويات العدو
(٣) العوارض الارضية الطبيعية والعوارض المصنوعة
(٤) طرق المواصلات ووسائط النقل المتيسرة
(٥) المدة التي تستغرقها الحركات

خامسا – يجب التأكيد من ان قوات الستر (القوات المخصصة لمشاغلة بقيةارتال العدو وتثبيتها) قادرة على القيام بواجباتها للمدة التي تستغرقها الحركات الدائرة بين القوات الرئيسية والارتال الخطرة من العدو بحيث تستطيع هذه القوات منع تدخل العدو في هذه الحركات ٠

د – فوائد هذه المناورة :

اولا – التعويض عن النقص العددي ٠

ثانيا – تكون خطوط المواصلات قصيرة وذلك لان الجيش المناور في وضع مركزي ولذا تكون تنقلاته سريعة ٠

هـ – صعوبتها :

اولا – عدم امكان احراز النصر في مدة قليلة في الحروب الحالية ٠

ثانيا – لتقدم وسائط النقل اصبح من السهل تنقل ارتال العدو مهما بعدت المسافة للتدخل بالمعركة قبل قيام الفريق المناور بتدمير الرتل المشتبك معه بقتال عنيف ٠

ثالثا – من الصعب جدا تقدير قوات الستر بحيث تستطيع ان تقوم بواجبها لمدة طويلة فان خصصت قوات كبيرة فان في ذلك مخالفة لمبدأ الاقتصاد بالقوة واضعاف للقوة الرئيسية وان كانت هذه القوات قليلة فيتعذر عليها القيام بواجبها ٠

رابعا – ان تعيين الوقت اللازم لقطع التماس ونقل القوة من اصعب الامور

خامسا – يصعب جدا تعيين اخطر الارتال لان القريب قد لا يكون اخطر من البعيد لسهولة المواصلات واستطاعة البعيد من ان يكون على مسافة اقرب من الرتل الاول بعد مرور فترة قصيرة جدا

و – الامثلة

اولا – ان وضع المانيا المركزي في الحربين العالميتين الاولى والثانية قد اضطرها على استخدام هذه المناورة ضد اعدائها في الجبهتين الشرقية والغربية

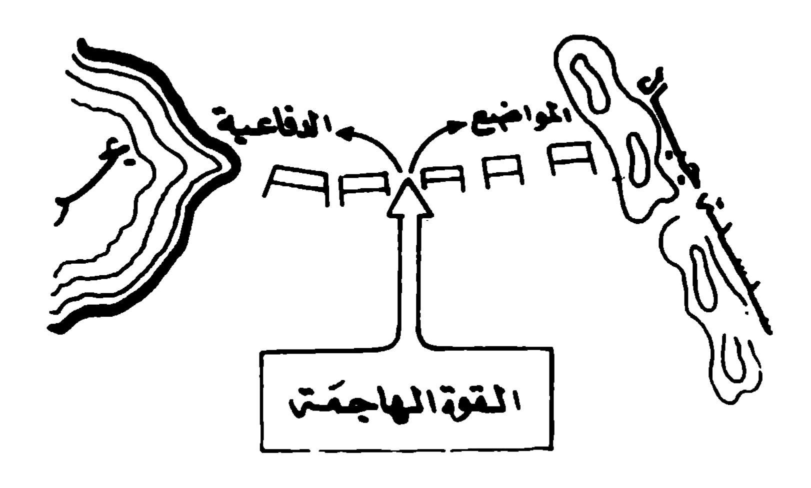
ويتجلى استخدامها لهذه المناورة في معركة برلين التي كانت الصفحة الاخيرة في الحرب ضد الروس من الشرق والحلفاء من الغرب ٠

ثانيا – استخدمت اسرائيل هذا النوع من انواع المناورة في حربها العدوانية ضد الدول العربية في حرب حزيران عام ١٩٦٧ فقد قامت بتثبيت ومشاغلة الجبهات العربية بقوات قليلة ووجهت قوتها الرئيسية نحو اخطر الجبهات (القوات المصرية) ٠

٣٩ – المناورة بالخرق :

آ – تعريفها : لتعريف هذه المناورة لابد من تحديد معنى الخرق اولا فالمقصود به الهجوم الموجه الى قلب العدو لاجل شطره الى شطرين وعليه فان تعريف هذه المناورة كما يلي :

(حركة تستهدف اغراء العدو واجباره على اتخاذ وضع في غير صالحه وهي موجهة الى قلب العدو مستهدفة تفكيك عرى ترتيباته وشطره الى شطرين) ٠ الشكل (٤)



المناورة بالخرق

الشكل (٤)

ب ـ متى تتخذ ؟

تتخذ هذه المناورة في الحالات التالية

أولا ـ اذا كانت اجنحة الموضع الدفاعي للعدو والذي يراد الهجوم عليه مستندة على موانع طبيعية او مصنوعة قوية لا يمكن احاطتها ٠

ثانيا ـ اذا كان الوقت ضيقا ولا يسمح باجراء حركة الاحاطة لان مثل هذه الحركة تتطلب المزيد من الوقت للقيام بها لتهديد العدو وقطع خط مواصلاته وعليه فان هذه المناورة هي الطريقة الاعتيادية لتوجيه الهجوم السوقي في المعارك السريعة السيارة ٠

ثالثا ـ تعتبر هذه المناورة صعبة جدا ويتكبد فيها المهاجم خسائر جمة وعليه يجب ان لا تستخدم الا عند الضرورة او عندما تساعد الارض التي يحتلها العدو وتهيء تسهيلات كبيرة للتعاون بين مختلف الصنوف للقوات الهاجمة بمثل هذه المناورة ٠

رابعا ـ يمكن ان تعطي هذه المناورة نتائج جيدة ان استخدمت لمهاجمة موضع دفاعي واسع اتخذ على عجل وبعمق قليل او أذا وجه الخرق الى محل اتصال الجيوش المتحالفة ٠

ج ـ قيمتها وامل النجاح بها :

تظهر لنا قيمة هذه المناورة اذا عنمنا ان الخرق في اكثر الحالات لا يؤدي الى نتائج حاسمة بل كل ما هنالـك ان العـدو يضطر الى الانسحاب على خطوط مواصلاته ولا يخسر الا جزءا صغيرا من الارض فقط لانه لا يستطيع القضاء على الخصم وبذا يتطلب الامر الاشتراك بمعارك متتالية ولكن توجد حالتان يؤمل فيهما النجاح في استخدام هذه المناورة اذا اقترنت بمبدأ المباغتة لان المباغتة هي الشرط الوحيد لهذه المناورة وهي ضرورية للنجاح اما الحالتان فهما

اولا ـ اذا وجه الهجوم الى مناطق اتصال الجيوش المتحالفة التي قيادتها العليا ضعيفة والتي لا تربطها مصالح مشتركة ويزيد أمـل النجاح ان احسن بث الدعايات المفرقة لاتحاد هذه الجيوشـ وذلك باستغلال النشاط السياسي

ثانيا ـ اذا كان العدو لا يستطيع القيام بهجوم مقابل عام لصد الفريق المناور بالخرق وذلك ٠

(١) لعدم امكانه اعداد القوات اللازمة في الوقت اللازم للقيام بالهجوم المقابل

(٢) لعدم تيسر القوة الكافية

(٣) لعدم تيسر وسائط النقل لامكان جمع قواته لمقابلـة الضربة ٠

(٤) اذا كانت مواصلاته بعيدة الى الخلف او انها جانبيـة ضعيفة كما يحدث ذلك في الاراضي الجبلية

د ـ محاذيرها :

لهذه المناورة محاذير جملتها من اصعب واخطر الانواع الاخرى وهي

اولا ـ اذا جرى الخرق تجاه عدو نشيط وفعال قد يؤدى الى احاطـة تعبوية وذلك بالتئام الثغرة التي حدث فيها الخرق وبـذا تطبق القوات المدافعة على القوات الهاجمـة الاولى وتعزلهـا عن بقية القوات ٠

ثانيا ـ اذا لم يتعرض الفريق المهاجم الى الاحاطة التعبوية كما ذكـر اعلاه فانه لا يحصل بالخرق نتيجة حاسمة فـي معظم الحالات بل يضطر الى تكرار المعارك ولا تخفي محاذير اعداد الخطـط الجديدة والدخول في معارك متعددة مع العدو

ثالثا ـ يتكبد المهاجم بمناورة الخرق خسائر جسيمة اكثر من اى مناورة اخرى ولكن المباغتة التي يجب ان تقترن بها هذه المناورة تخفف من وطأة هذه الخسائر ٠

هـ ـ الامثلة

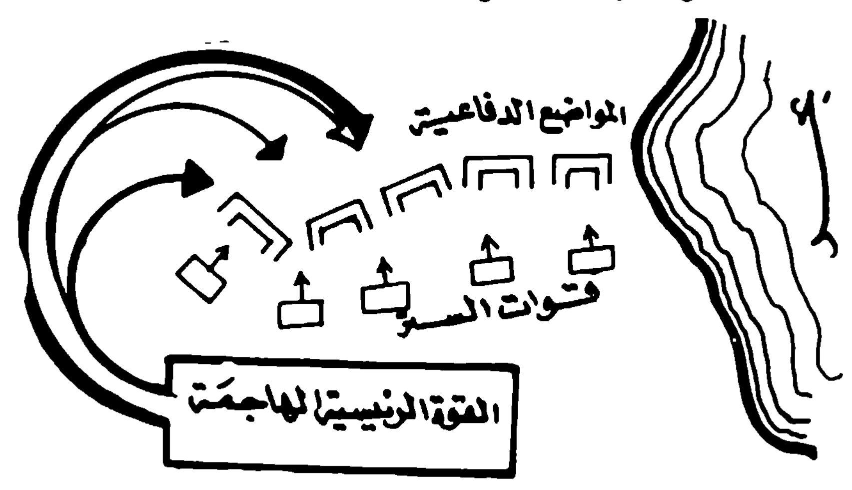
اولا ـ حاولت المانيا خرق جبهة الحلفاء في الجبهة الغربية خلال الحرب العالمية الاولى

ثانيا ـ هجم مونتغمرى في معركة العلمين بعد تغيير اتجاه الهجوم من الشمال الى الجنوب بالخرق الموجه الى محل تلاقي الجيشين الالماني والايطالي ٠

٤ ـ المناورة بضرب الجناح :

آ ـ **تعريفها** : هي حركة تستهدف اغراء العدو واجباره على اتخاذ وضع بغير صالحه بتوجيه قوات فائقة على اجنحته

وهذه المناورة لا تستلزم ان يكون الفريق المناور متفوقا على خصمه ولكنه يستطيع كسب التفوق النسبي لحركة الجناح بمراعاة مبدأ الاقتصاد بالقوة ويتم ذلك بتخصيص اقل قوة ممكنة لتثبيت العدو من الجبهة وحشد القوات الكبيرة لتوجيهها نحو جناح العدو بحيث تضمن التفوق ٠ الشكل (٥)



المناورة بضرب الجناح

الشكل (٥)

ب ـ متى تتخذ ؟

اولا ـ يمكن اجراء هذه المناورة بنجاح اذا كان الموضع الدفاعي المعادي مكشوف او احدهما اى غير مستند الى عــوارض طبيعيــة او مصنوعة لانه يمكن الحصول بهذه المناورة علــى الاحاطــة البسيطة او الاحاطة المزدوجة وقد تؤدي هــذه المنــاورة اذا اقترنت بمبدأ المباغتة الى النصر التام ٠

ثانيا ـ تحتاج هذه المناورة الى وقت طويل لاجراء الاستعدادات كما وان حركة القوات القائمة بالالتفاف بجناح العدو تحتاج الى وقت طويل ايضا لكي تقدم حركة الالتفاف النتيجة المطلوبة وعليه ان لم يتيسر عامل الوقت لا يمكــن اتخاذ هذا النوع مــن المناورة ٠

ثالثا ـ لا يمكن استخدام هذه المناورة اذا كانت المواضع الدفاعية المعادية واسعة جدا لان حركة الالتفاف عند ذلك تكون صعبة جدا اذ قد تخرج القطعات القائمة بالالتفاف من سيطرة القائد بابتعادها كما انها لا تستطيع التعاون مع القوات المخصصــة لتثبيت جبهة العدو وذلك لابتعادها كثيرا عن هذه القوات ٠

ج ـ شروط هذه المناورة :

اولا ـ تنقسم القوات الهاجمة الى قسمين اولهما القــوات القائمــة بالالتفاف ويجب ان تكون متفوقه على العدو في الجناح وهـي تضم الجزء الاكبر وثانيهما القوات المثبتة لجبهة العدو وهذه تكون على اقل ما يمكن مراعاة لمبدأ الاقتصاد بالقوة ولكــن يقتضي ان تكون قادرة على مقاتلة العدو من الجبهة لمدة معينة حتى تحدث الاحاطة مفعولها وقد تتعرض عند قيامها بواجبها الى اخطار جمة ٠

ثانيا ـ لضمان الوصول الى غاية هذه المناورة يجب أن تقترن بمبدأ المباغتة ٠

ثالثا ـ يجب ان تكون جبهة القوات القائمة بالالتفاف عمودية ثم عكسية لتحقيق النجاح ٠

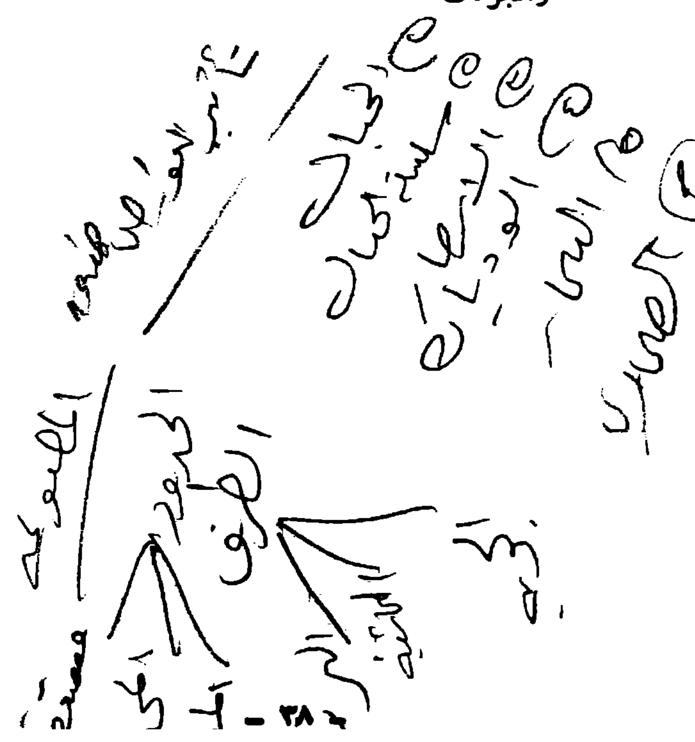
رابعا ـ يجب ان تكون حركة الاحاطة واسعة بالالتفاف والظهور وراء العدو (على ان لا تكون مبالغا فيها) اما اذا كانت حركة الاحاطة جانبية موجهة الى الجناح مباشرة وكان العدو فعالا فانه يستطيع صدها وذلك بكسر جناحه المهدد وسحبه قليلا الى الخلف وعندئذ تصبح الجبهة المائلة والعمودية التي وجه بها الهجوم جبهة موازيه

لجبهة العدو وعند هذا لا يمكن الوصول الى غايةهذه المناورة. كما يجب ان لا تكون القوات المخصصة للالتفاف كعمل بعيدة جـدا بحيث تخرج عن سيطرة القائد ويتعذر عنيها التعاون مع القوات المثبتة وان هذه المناورة تتصف بالمرونة فبمستطاع القيادة في اثناء سير الحركات ادخال التعديل المقتضي بالنسبة للظروف الراهنة غير المتوقعة وذلك لان القوات الهاجمة المنقسمـة الى القسمين المارى الذكر في الشرط الاول يجب ان لا تخرج عـن سيطرة القيادة بعكس المناورة على الخطوط الخارجـة اذ ان القيادة لا تستطيع فيها اجراء اى تعديل الا بنطاق ضيق جدا

د ـ الامثـــلة

اولا ـ كانت خطة المانيا في الحربين العالميتين الاولى والثانية ترمي الى استخدام هذه المناورة بتوجيهها عبر الاراضي البلجيكية لضرب جناح الحلفاء الايسر

ثانيا ـ الامثلة من تاريخ حرب العراق اذ كانت معظم المواضع الدفاعية التي احتلها الاتراك تستند الى الانهار في احد جناحيها والجناح الثاني مكشوف يستند الى مانع طبيعي كما جرى ذلك في معارك الكوت وسلمان باك وحمرين والرمادي الثانية ومعركة الفتحـة والجرناف



الفصل الرابع

تأثير العوارض الطبيعية في الحركات العسكرية

الأراضي الجبلية

١ ـ الجبال من العوارض الجغرافية التي لا يجارى تأثيرها في الحركات السوقية أيا من العوارض الاخرى ويؤيد هذا اسفار كثيرة فمثلا سفر نابليون في اسبانيا حصرت جبال البرنس الحركات الحربية بالقرب من الحدود الاسبانية والفرنسية كما ان جبال الجوارا والفوج في فرنسا حددت ساحة الحركات في الجبهة الغربية في الحرب العالمية الاولى وجبال جنوب فسطين اضطرت الجنرال اللبني على توجيه هجومه بالقرب من الساحل وجبال الانضول الشرقية في ارضروم جعلت الحركات الحربية في الحرب العالمية الاولى تجرى على طرق معلومة ٠

طبيعة الاراضي الجبلية وخواصها :

ـ ادناه الخواص المميزة للمناطق الجبلية

آ ـ توصف الاراضي بانها اراضي جبلية عندما يزيد ارتفاعها على (٢٠٠٠) قدم فوق مستوى البحر وقد بلغ عشرات الالاف من الاقدام وتكسو البعض منها اشجار كبيرة تؤلف غابات كثيفة والبعض الاخر اجرد وقسم منها ذو سطح صخرى والاخر ذو سطح ترابي ويندر وجود الطرق الصالحة للاليات فيها وان وجدت فتكون قليلة جدا وفي اكثر الحالات لا يتيسر فيها الا النياسم والممرات الصالحة لمسير المشاة والحيوانات وقد تأخذ الجبال هيئة سلاسل جبلية او قد تتشعب الى اتجاهات وتنعدم هيئة السلاسل وتشكل عند ئذ مناطق جبلية ٠

ب ـ تكثر في الاراضي الجبلية الوديان الضيقة والعميقة والتي تجري معضمها بشدة وغزارة كما قد تتخللها اراضي فسيحة منبسطة وخاصة ما بين السلاسل المتباعدة وقد توجد فيها سهول واسعة ذات خيرات كثيرة وتنتشر فيها القرى والمدن العامرة

جـ ـ الطقس في الاراضي الجبلية شتاء قاس لا يطاق وهو يؤثر في سير الحركات فيكثر في هذا الفصل هطول الثلوج والامطار وهبوب العواصف الثلجية فتسد الطرق والنياسم بحيث يتعذر اجراء الحركات لمدة طويلة كما ان الوديان والانهر في موسم ذوبان الثلوج او عند هطول الامطار بغزارة تحول دون عبورها لتقطعات الا باتخاذ وسائل خاصة ٠ والمناخ صيفا في الوديان شديد الحرارة

ويضايق القطعات ويؤثر في اجراء الحركات العسكرية في الساعات الوسطى من النهار ٠

د - تؤلف المياه في الحروب الجبلية عاملا حيويا وقد تفرض كميتها تحديدا في حجم القوات المستخدمة ومحلات تيسرها تحدد نطاق ومجال العمل والتنقل للقوات العسكرية لان المياه قد تشح في بعض المناطق وقد تكثر في البعض الاخر ونظرا لموقف نقلية الحيوانات وصعوبة حماية القوافل يصعب جدا نقل المياه الى مسافات كبيرة اما مشكلة الاعاشة فقد تتيسر بعض موادها في مثل هذه المناطق اذ انه لا يمكن الاعتماد عليها في الحركات العسكرية بل يستلزم الامر الاعتماد على قوافل الجيش في الادامة والتموين ولكن في ظروف اضطرارية تلجأ القطعات الى السيطرة والاستيلاء على مواد الاعاشة عنوة في تلك المناطق وذلك عند انقطاع طرق المواصلات وتعذر التموين من الجو ٠ يظهر مما مر ان الحركات في المناطق الجبلية شاقة عنيفة وتتطلب مستوى عال من القابلية البدنية لتحمل المشاق كما تستلزم هذه الحركات مستوى راق من التدريب وعليه فالقابلية البدنية ومستوى التدريب الراقي هما الامران اللذان لا يمكن النجاح بغيرهما في الحروب الجبلية ٠

تقسيم الجبال :

٣ - لبحث تأثير الجبال في الحركات العسكرية تقسم الى : -

آ - المناطق الجبلية ٠

ب - السلاسل الجبلية ٠

فالمناطق الجبليه هي الجبال التي توجد في ساحة كبيرة وتنقسم الى فروع وشعب تمتد في اتجاهات مختلفة تحتوى على ذرى شاهقة ووديان عميقة ومسالك وعرة ومضائق منيعة ٠ ومن امثلتها المنطقة الجبلية الواقعة بالقرب من راوندوز حيث تنعدم السلاسل الجبلية ومنها المنطقة الجبلية الواقعة جنوب بحيرة وان في تركيا وتوجد في سويسرا وشمال ايطاليا وفي اليونان وقفقاسيا مناطق جبلية واسعة ينطبق عليها هذا النوع من الوصف

اما سلاسل الجبال فهي التي تمتد باتجاه معلوم تؤلف سلاسل متميزة واضحة وقد تكون طويلة جدا وتفصل بين هذه السلاسل عدة وديان عريضة او ضيقة وقد تفصلها سهول واسعة ومن امثلتها سلسلتي لبنان الكبير ولبنان الصغير التي يفصل بينهما سهل البقاع ونهر العاصي ومنها الجبال العراقية الشمالية والشمالية الشرقية اذ توجد فيها سلاسل متعددة متميزة فالشمالية جميعها

تمتد بصورة عامة من الشرق الى الغرب موازية لبعضها وموازيه للحدود الشمالية واما الجبال الشمالية الشرقية فهي تمتد من الشمال الغربي الى الجنوب الشرقي وتوازي بعضها بعضا وتمتد بموازاة الحدود ٠

تاثير المناطق الجبلية على الحركات العسكرية :

٤ ـ الملحوظات التالية تبين تاثير المناطق الجبلية في الحركات العسكرية ـ

آ ـ تساعد هذه المناطق بصورة عامة على حركات الدفاع وبالاخص القوات الصغيرة من المشاة وصنوف الاسناد المحمولة على الحيوانات وهي لا تساعد على الحركات التعرضية ولا على استخدام القوات الجسيمة ٠

ب ـ تصعب الاستفادة من صنوف الاستطلاع كما لايمكن استخدام القوات الالية والمدرعة بمقياس واسع في مثل هذه الاراضي ٠

جـ ـ المواضع الدفاعية المادية قوية ومستندة الاجنحة في الغالب ويصعب القيام بمناورة ضرب الجناح والاحاطة وقد تفرض القيام بمناورة على الخطوط الخارجة ٠

د ـ يتعذر القضاء على العدو بمعركة حاسمة لان مثل هذه الاراضي تسهل الانسحاب وتسهل ايجاد مواضع دفاعية متعاقبة لقتال التعويق ولقتال المؤخرات ٠

هـ ـ يصعب التعاون بين اقسام الجيش العامل بمثل هذه المناطق

و ـ للتخريب اثره الفعال في اعاقة تقدم العدو بمثل هذه المناطق وخاصه في المضائق والمنعطفات الصخرية التي تكثر في الطرق الممتدة في المناطق الجبلية

ز ـ تتعرض خطوط مواصلات المهاجم في هذه المناطق الى خطر الانقطاع وهذا يستلزم تخصيص قوات كبيرة لحماية هذه الخطوط ٠

ح ـ اذا كانت هذه المناطق في بلاد المدافع فانه يستفيد منها كثيرا لانه يعرفها جيدا كما وان السكان المحليين يقدمون له مساعدات ثمينة وبذلك يستطيع شن حرب العصابات لمقاومة الجيش المهاجم ٠

تاثير السلاسل الجبلية على الحركات العسكرية :

٥ ـ لبيان تاثير السلاسل الجبلية على الحركات العسكرية تقسم السلاسل الى قسمين : ـ

أ ـ السلسلة الموازية لخطوط الحركات .

ـهي التي تمتد بصورة موازية لخطوط الحركات وتوجد في حالتين .

اولا ـ الحالة الاولى : ـ عندما تمتد خطوط الحركات على جانبي السلسلة وبذا تفصل ساحة الحركات الى منطقتين او عدة مناطق وينحصر تاثيرها فيما يلي : ـ

(١) تحول دون اتصال الجيوش العاملة في المنطقتين او المناطق المتعددة وتمنع التعاون فيما بينها وخاصة اذا كانت وعرة .

(٢) اذا تمكن احد الفريقين من مسك المضائق وسدها بوجه القوات المتقدمة فيستطيع ان يتحرك بالخطوط الداخنة اذ يوجه قواته الفائقة نحو اخطر ارتال العدو في احدى المنطقتين او المناطق المتعددة ويصد قوات العدو في المنطقة او المناطق الاخرى بقوات الستر ولذا يجب على الفريق المتقدم على خطوط الحركات المتعددة على جانبي السلسنة ان يسبق عدوه في مسك المضائق حتى يضمن الاتصال بين قواته المتفرقة وبهذه الطريقة يستطيع ان يقابل خصمه اذا تحرك على الخطوط الداخلة لانه يستطيع ان ينقل قواته ما بين المنطقتين او المناطق المتعددة ليضمن التفوق على قوات العدو الرئيسية .

(٣) اذا تقدم الجيش في احدى المنطقتين او احدى المناطق واهمل البقية فيستطيع عدوه اذا كان ماسكا المضائق من تحريك قواته في المنطقة او المناطق التي اهملها الفريق الاول وعبور الجبال وتهديد خطوط مواصلات المهاجم استطاع نابليون اجراء مثل هذه الحركة في سنة ١٨٠٠ عندما عبر جبال الالب فهدد خطوط مواصلات الجيش النمساوي المتقدم مع ان هذا الجيش كان ماسكا جميع المضائق .

(٤) اذا تعددت السلاسل فان الساحة تقسم الى مناطق متعددة فيضطر المهاجم الى تفريق قواته في هذه المناطق فيخصص قوات فائقة في المنطقة التي تؤدي به الى هدفه على احسن وجه على ان يؤمن وسائط الاتصال بين قواته ويضمن تعاونها بتمسكه المضائق والا استطاع العدو القضاء على قواته المتفرقة على انفراد .

(٥) اذا امتد خط الحركات بين سلسلتين في واد ضيق فالسلستان بوضعهما هذا تصلحان لاسناد اجنحة المواضع الدفاعية المتسلسلة الممكن اتخاذها في ذلك الوادي

ثانيا ـ الحالة الثانية : ـ عندما تمتد خطوط الحركات على جانب واحد وبذا تحد ساحة الحركات وينحصر تاثيرها فيما يلي ـ

(١) تستر جانب الجيش القريب منها في حالة تقدمه ولكن ينبغي له ان يحتل ويمسك المضائق وبذا يستطيع الاستفادة منها لاخفاء حركاته لمباغتة خصمه اما ذا اهمل مسك مضائقها فيستفيد منها العدو كمواضع جنبية لتهديد خطوط انسحاب الجيش المهاجم

(٢) يستطيع المدافع استخدام هذه السلاسل كمواضع جنبية اذا مسك المضائق لما جاء في الفقرة السابقة ٠

(٣) تساعد الفريق المدافع على اسناد جناحه القريب منها ٠

ب ـ السلسلة العمودية على خطوط الحركات :

هذه السلسلة موازية لجبهة الحركات لانها تعترض خطوط الحركات وهي عمودية ومثل هذه السلسلة تؤثر فى الحركات العسكرية التأثير التالي :

اولا ـ ان كانت تشكل خط الحدود او قريبة منها فانها تصلح لستر التحشد اولا كما ان الفريق السابق بالعمل يستطيع الاستفادة منها وذلك بالسيطرة على مضائقها فاذا كانت خطته الهجوم يستطيع التقدم واجتيازها بسهولة اما اذا كانت خطته الدفاع فيستطيع اقامة الموضع الدفاعي الاول فيها

ثانيا ـ اذا اعترضت طريق المهاجم ووجدت في بلاد العدو فانها تحول دون تقدمه وتؤلف سدا منيعا ويستطيع بالدفاع فيها عرقلة تقدم المهاجم الذي ينبغي عليه اتخاذ تدابير خاصة ووضع خطة لهجومه عليها وهذا الامر يكلفه الكثير من الخسائر

ثالثا ـ تقدم السلاسل العمودية فوائد جمة للمدافعين لان المدافع يستفيد من مناعتها ويستطيع بالدفاع فيها ضمان الوقت واطالة امد القتال انتظارا للظروف المؤاتية لاخذ المبادأة من الخصم كانتظار النجدات والتقويات او تحسن الموقف السياسي

رابعا ـ يستطيع الفريق المنسحب الاستفادة من هذا النوع من السلاسل كثيرا اذا تعددت على خطوط الانسحاب لانها تهيء مواضع دفاعية متعاقبة صالحة لقتال المؤخرات اذ تستطيع قوات صغيرة مسك المضائق لاعاقة تقدم العدو وكسب الوقت لانسحاب القسم الاكبر

ومن الامثلة في جغرافية العراق على هذا النوع من السلاسل سلسلة بيخير التي تقع على مقربة من الحدود العراقية ـ التركية والتي يقطعها طريق موصل ـ زاخو في مضيق زاخو المنيع وتوجد سلاسل اخرى في العراق متعددة عمودية على طريق الحركات كالسلاسل المتعددة التي يقطعها طريق اربيل ـ رايات ٠

٦ ـ تتصف الحروب الحديثة بكثرة استخدام القوات الالية والمدرعة والتـــي لا يمكن ضمان النجاح بغيرها وخاصة ضد عدو يستخدم هذه القواتولذلك ازدادت اهمية الانهار لانها تؤلف موانع قوية بوجه هذه القوات

٧ ـ من مستلزمات الدفاع الحديث ضرورة تيسر مانع ضد الدبابات في جبهته سواء كان هذا المانع طبيعيا او مصنوعا واحسن الموانع الطبيعية هي الانهار وقـــد تعـــزز بحقول الالغـــام التي تعتبر مـــن الموانع المصنوعة بحيث يصعب عنى العدو عبورها وعبيه فالانهار وخاصة الكبيرة منها لها قسط كبيرة في الحركات السوقية سواء كانت هذه الحركات تعرضية أم دفاعية وتاريخ الحرب حافل بالامثلة على اتخاذ المواضع الدفاعية خلـف الانهـــار الكبرى بحيث تجبر الفريق المهاجم على عبورها عنوة او بصورة مباغته ومن هذه الامثلة ما يلي ـ

آ ـ دافع الاتراك عنى نهر دجلة في دورة شمران بالقرب من الكوت وعلى نهر العوجه في فلسطين في الحرب العالمية الاولى مما اضطر الجيش الا نكليزي على عبورها بعد اتخاذ تدابير خاصة ٠

ب ـ في الحرب العالمية الثانية كان لنهر الدنيبر والراين خطورة عظيمة في الحركات السوقية الدفاعية والتعرضية ٠

وللانهار اهمية اخرى غير عرقلة تقدم العدو وغير فائدتها في الدفاع فيما اذا كانت صالحة للملاحة وهذا شأن معظم الانهـــار الكبيرة اذ يمكن مرور وسائط النقل النهرية فيها وبذا يمكنالاستفادة منها كخط للحركات والمواصلات ٠

تاثير الانهار على الحركات العسكرية :

٨ ـ تكون الانهار اما موازية لخطوط الحركات واما ان تعترض هذه الخطـــوط ولكل من هذين الوضعين تاثير خاص ٠

آ ـ تاثير الانهار الموازية لخطوط الحركات :

يشابه تاثير الانهار الموازية سلاسل الجبال الموازية الى حـــد مـــا فهي توجد في حالتين الاولى تحد ساحة الحركات والثانية تفصـــل ساحة الحركات الى منطقتين ٠

اولا ـ الحالة الاولى : عندما تحد الانهار ساحة الحـــركات تؤثـــر التاثير التالي :

(١) تقدم حماية لجانب الجيش المتقدم القريب منها علـــى ان تراقب ضفافها بقوات مخصصة للحماية (مجنبات) وتقـــوم هذه القوات بمســـك المعابـــر (الجســـور والمخاضات)

(٢) تستر تحشد الجيوش في ساحة الحركات من الجانب الذي تحد فيه الساحة المذكورة ٠

(٣) يستطيع الفريق المدافع اتخاذ مثل هذه الانهار كموانع لاسناد اجنحة الجيش المدافع القريبة منها ٠

(٤) من الممكن ان تهيء هذه الانهار مواضع جنبية نظرا لموازاتها لخطوط الحركات وهذا طبعا اذا توفرت فيها شروط المواضع الجنبية الاخرى ٠

ثانيا ـ الحالة الثانية : وذلك عندما تقسم الانهار ساحة الحركات الى منطقتين او اكثر للحركات فيكون تأثيرها كما يلي :

(١) اذا كانت الانهار صالحة للملاحة وكانت تتوفر للجيوش وسائط المواصلات النهرية فان الانهار تكون من خطوط الحركات المهمة اذ يستطيع الجيش نقل قواته والتقدم لميدان المعركة مستفيدا من النهر كخط حركات ٠

(٢) وللسبب المذكور في الفقرة الاولى تصنع مثل هذه الانهر كخطوط مواصلات اذا تركها الجيش خلفه في اثناء تقدمه فيستطيع نقل الذخيرة والمؤن والامدادات ما بين قواعده او موانيء النهر والمناطق التي يعمل بها الجيش ٠

(٣) اذا قسم النهر ساحة الحركات فانه يمنع التعاون بين القوات العاملة على جانبيه ولذا يلزم تأمين وسائط العبور والجسور لهذا التعاون كما يلزم استطلاع الضفة الثانية ان جرى العمل في ضفة واحدة خشية مباغتة الخصم ٠ واحسن الصنوف لمثل هذا الاستطلاع القوة الجوية وثم القوات الالية واذا لم تتيسر طرق صالحة لمسيرها فالخيالة ٠

(٤) من الممكن ان تهيء هذه الانطار مواضع جنبية نظرا لاسناد جناحه في الدفاع او لستر التحشد او استخدامه كموضع جنبي ٠

(٥) يستطيع الفريق الذي يترقب تقدم عدوه في المنطقتين أو المناطق التي تفصلها الانهار ان يتحرك عنى الخطوط الداخلة على شرط ان يضمن السيطرة على جميع الجسور والمعابر من الامثلة على ذلك نهر دجلة اذ يفصل ساحة الحركات الشمالية الى منطقتين للحركات الاولى في جانبه الشرقي والثانية في جانبه الغربي ٠

– تاثير الإنهار العمودية على خطوط الحركات :

تاثير الانهار العمودية يشابه الى درجة كبيرة تاثير سلسلة الجبال العمودية وتكون المعابر على النهر كالمضائق في السلسلة وينحصر هذا التاثير فيما يلي

اولا – اذا مر خط الحدود من وسط النهر او من احدى الضفتين فان النهر يستر تحشد الجيوش لكلا الطرفين كنهر الخابور الذي يشكل خط الحدود بين العراق وتركيا او شط العرب الذي تمر فيه الحدود بين العراق وايران من ضفته اليسرى او كنهر آراس الذي يشكل الحدود بين ايران وقفقاسية ونهر لراين الذي يؤلف خط الحدود الغربية الالمانية فقد كان له تاثير فعال في الحربين العالميتين الاولى والثانية وعليه فان الفريق السابق في العمل الذي يسيطر على معابر النهر وهو الذي يستفيد منه في تسهيل حركاته المقبلة سواء كانت هجومية او دفاعية وفي عرقلة حركات خصمه اما اذا كان النهر قريبا من الحدود فانه يؤثر التأثير السابق نفسه ويستفيد منه الفريق الذي يملك النهر اما اذا اراد الفريق الثاني الاستفادة منه فينبغي ان يكون سابقا في العمل للسيطرة قبل الفريق الذي يقع النهر داخل بلاده

ثانيا – يستفاد من النهر سواء مرت الحدود منه او كان قريبا منها اذا كان في بلاد الخصم او في بلاد الفريق المدافع لاغراض الدفاع والانهار تعتبر من احسن الموانع لاعاقة دروع المهاجم ويستفيد منها المدافع فائدة ثانية اذ يستطيع الاقتصاد بالقوة وذلك باحتلاله مراكز مقاومة في النقاط الواهنة على النهر والاكتفاء بمراقبة الاقسام الاخرى ·

ثالثا – اذا وجدت عدة انها عموديه بصورة مترازية فانها تؤلف مواضع دفاعية متعاقبة تؤخر تقدم المهاجم لانها تصلح لقتال التعويق ولانها مواضع جيدة للمؤخرات لستر انسحاب القسم الاكبر كنهرى الزاب الاعلى والاسفل فانهما يؤثران هذا التاثير ضد تقدم القوات المعادية من الموصل الى كركوك

رابعا – مثل هذه الانهار تعرقل تقدم الفريق المهاجم ولا يمكن اجتيازها الا باتخاذ تدابير خاصة · وهذه التدابير تستلزم صرف الوقت وبذل الجهود والتضحيات خاصة اذا دافع العدو عنها ببسالة واذا وجدت الانهار العمودية خلف ساحة الحركات فانها تعرقل الانسحاب اذا استطاع الفريق المطارد ضبط معابرها وسدها بوجه الخصم اما اذا كان المنسحب هو المسيطر على معابرها فانه يستطيع ايقاف مطاردة الخصم باحتلال مواضع دفاعية على هذه الانهار بمؤخرات قوية لستر الانسحاب للقسم الاكبر

٩ ـ لنوديان تأثير في الحركات العسكرية يكاد يكون كتأثير الانهار وهي لا تقل اهمية عنها لان الوديان بصورة عامة تفتح طرق المواصلات وطرق الحركات فالطرق الجيدة والسهلة تمر من الوديان كما تنتشر في الوديان المدنوالقرى العامرة والمناطق الماهولة بالسكان وتكثر فيها مناطق الانتاج الزراعي وكل هذه الامور جعلت للوديان تأثير في الحركات ٠

تأثير الوديان على الحركات العسكرية :

١٠ ـ ادناه الوديان وتأثير كل منها على الحركات العسكرية ٠

آ ـ الوديان الطويلة والقصيرة :

اذا شق بطن الوادي نهر طويل مهم ذو تأثير خطـير في الحركات العسكرية فيكون واديه عادة طويلا وقد يتسع في المحلات السهولية وفي المناطق الرسوبية خاصة وقد يضيق بالمحلات الجبلية وعبيه فان للوديان الطويلة التأثير التالي

اولا ـ تفتح الطرق المهمة التي تصلـح ان تكون خـطوط حركات وخطوط مواصلات للجيش المتقدم فيها

ثانيا ـ تسهل الدفاع لانها تيسر للمدافـع مواضع دفاعية جيـدة متعاقبة مستندة الاجنحة وخاصة اذا امتدت في منطقة جبليـة وكانت ضيقة وهي لهذا السبب تعيق حركات المهاجم امـا الوديان القصيرة فانها تساعد المهاجم وتسهل حركاته لانهـا تقوده الى مواضع العدو بحيث تسهل له القضاء عنيها وذلـك لانها لا تساعد المدافع على الدفاع العمقي لانهـا لا تهيء الا مواضع دفاعية محدودة وقد لاتهيء اكثر من موضع واحد ٠

ب ـ الوديان العريضة والضيقة :

اولا ـ الوديان العريضة بصورة عامة تصلح الحركات الهجومية وهي لا تهيء مواضع دفاعية جيدة ولا يستطيع الفريق المدافـع اقامة دفاعات فيها لصد زحف الفريق المهاجم وتفتح دومـا طرق حركات جيدة ٠

ثانيا ـ اما الوديان الضيقة فانها بصورة عامـة تصلح للحركات الدفاعية بعكس الوديان العريضة وذلك لانهـا تهيء مواضع دفاعية جيدة وخاصة اذا كانت طويلة فانها تساعد على الدفاع العمقي المتسلسل لانه يمكن سد طريق الحركات بوجه الفريق المهاجم الذي يضطر لنقيام بالخرق في توجيه هجومه او القيام بحركة التفاف واسعة بعيدة عن الوادى ٠

البحـــار

١١ ـ لا يخفي ان مجموع اليابسة من سطح الكرة الارضيـة هو جـزء صغير اذا قيس بمساحة البحار التي تشغل الجزء الاكبر من سطح الكرة الارضية والبحار مـن العوارض الجغرافية التي لها قيمة سوقية عظيمة لانهـا استعملت منذ اقدم العصور كطرق للمواصلات العالمية في تنقل التجارة بين اجزاء العالم المختلفة وتؤلف ساحات للحرب وساحات للحركات وتستعمل كخط للحركات وخط للمواصلات ٠

تاثير البحار على الحركات العسكرية :

١٢ ـ نظرا لتشابه البحار ولسعتها فان تاثيرها على الحركات العسكرية ينحصر في الامور التالية : ـ

آ ـ الجـزر :

اذا كان البحر على هيئةارخبيل فان كثرة الجزر تؤلـف مركـز مقاومة مما تزيد في صعوبات حركات الفريق المهاجم كما ان هـذه الجزر تحدد الملاحة في البحر وتفرض بعض التحديات في اتخـاذ البحر كخط للمواصلات او كخط للحركات ٠

ب ـ الطقس :

تتأثر البحار بصورة عامة بالاحوال الجوية وهذه الاحوال هي من اهم عوائق الملاحة في البحار والتي لا يمكن تلافي محاذيرها ٠ ولكن بعض البحار اكثر تأثرا من غيرها بهذه العوامل او ان هذا التأثير ينحصر في اوقات معينة من السنة وعنيه لابد للقوت البحرية من معرفـة احوال البحار المختلفة التي يحتمل ان تقاتل فيها لتجنب مخاطرهـا في الاوقات التي تتأثر بهذا العامل

جـ ـ السواحل العميقة والسواحل الضحلة :

تساعد السواحل العميقة على ارساء البواخر لاجراء الانزال المباشـر اما السواحل الضحلة فهي لا تساعد على الانزال المباشر بل الانزال في مثل هذه السواحل يكون بصورة غير مباشرة اذ تقف السفن بعيدا عن الساحل ويجرى انزال الجنود والاسلحة والمهمات بواسطـة القوارب وهذا الانزال لا يؤمن لسرعة التي هي من اهم عوامل النجاح لهذه الحركة ٠

د ـ طبيعة القعـــر :

اذا كان القعر قرب الساحل صخريا يؤثر في البواخر والمعدات البحرية اما اذا كان رمليا فانه يساعد تقرب المعدات البحرية من الساحـــل ويساعد على الانزال المباشر ٠

هـ ـ الضفاف شديدة الانحدار او ذات الانحدار التدريجي :

اذا كانت ضفاف الساحل شديدة الانحدار وعمودية ومرتفعة فـــان مثل هذه المحلات لا تصلح ان تتخذ كمحلات للانزال اما السواحـــل ذات الانحدار التدريجي فانها تساعد على حركات الانزال وتكـــون هذه من المحلات الخطيرة للمدافع التي يجب مراقبتها والدفاع فيها ٠

و ـ طبيعة البر المجاور الى الساحل :

اذا كانت الاراضي جبلية او ذات غابات فانها تعرقل حركات المهاجم ويتعرض الفريق المتقدم من البحر الى مصاعب القتال فيها امـــا اذا كانت طبيعة الاراضي مفتوحة وقليلة الاستار وذات طرق كثيرة فان حركات الفريق الذى يحاول الانزال في مثل هذه الاراضي تكون سهلة ويستطيع ان يحقق اهدافه بسرعة وسهولة ٠

ز ـ مراكز الانتاج والموانيء :

توجد في بعض السواحل مراكزللانتاج اوموانيء كبيرةطبيعية فتؤلف هذه الاماكن الاهداف السوقية في الساحل وعليه فان جزء مـــن هذا الساحل الذي توجد فيه مثل هذه المواقع السوقيـــة يكون حيويـــا يقتضي الدفاع الرصين عنه وهذا الجزء فـــي اكثر الحـــالات اما ان يستهدفه المهاجم مباشرة من البحر او يستهدفه في حركاته البريـــة بعد الانزال وعليه فان الدفاع عن هذه المواقع الحيوية يجب ان يكون ضد القوات القادمة من البحر او القادمة من البر او الهابطة مـــــــن الجو ٠



١٢ ـ كانت الصحاري وما زالت من اسوا العوارض التي تخشاها الجيوش لانها تخلق الكثير من الصعوبات ويؤيد هذا جميع الحركات العسكرية التي جرت في مناطق الصحراء فمثلا الحركات التي جرت في شمال افريقيا في الحرب العالمية الاخيرة حيث عانى الفريقان المتحاربان الامرين بسبب اجرائهـــا في منتاطق صحراوية مع ما ادخل من تحسينات على الوسائط الحربيـــة لجعلها ملائمة لقتال الصحراء ٠

اوصـــاف الصحراء :

١٤ ـ تتصف الصحاري جميعها باوصاف متشابهة وهذه الاوصاف هي التـــي تجعل للقتال في الصحراء صعوبات جمة وفيما يلي اهم هذه الاوصاف

آ ـ ندرة المياه وتباعد منابعها

ب ـ كثرة الرمال ٠

ج ـ قلة المناطق المأهولة وتباعدها او فقدانها في بعض الصحاري

د ـ عدم وجود الطرق الثابتة ٠

هـ ـ عدم وجود الاستار والعلامات الفارقة ٠

و ـ جفاف المناخ وشدة الحرارة وندرة سقوط الامطار

ز ـ التفاوت الكبير في درجات الحرارة بين النهار والليل ٠

ح ـ ظاهرة السراب والعواصف الرملية ٠

بعض الملحوظات حول قتال الصحراء :

١٥ ـ ادناه بعض الملحوظات حول القتال في المناطق الصحراوية والتي يجب اخذها بنظر الاعتبار عند القيام بالحركات في مناطق صحراوية ٠

آ ـ الحركة في المناطق الصحراوية سياره ٠

ب ـ بالنظر الى طبيعة الصحراء يكثر استخدام الحركات الليلية

ج ـ لفقدان العوارض والطرق يستخدم القنباص كثيرا وقد يستخدم نوع خاص منه مثبت في العجلات الالية ٠

د ـ تستلزم الحركات بالصحراء صحينا عاليا وتقتضي مؤسسات صحية كثيرة ٠

هـ - يقتضي قتال الصحراء سيطرة شديدة على المياه وهذا يستلزم اصدار وصايا خاصة وقد تدور معارك شديدة للوصول الى منابـــع المياه او مستودعاته مما يستوجب اتخاذ التدابير لاتلاف المياه عند الانسحاب وجعلها غير صالحة للاستعمال ويتم ذلك بالقاء كميات كبيرة من ملح الطعام او كميات من الزيوت .

و - لا يمكن اجراء الحركات نهارا في الصحراء الا بعد تامين التفوق الجوى وهذا الامر ضروري لاحراز الظفر .

ز - من مبادىء القتال في الصحراء عند التقدم تقسم منطقة الحركات الى عدة اقسام فبعد تطهير القسم الاول يبدأ بنقل وتأسيس مناطق الادامـــة والاكداســـ والمستودعات في ذلك القسم وبعد اكمال ذلك تبـــدأ الحركات لتطهير القسم الثاني من منطقة الحركات مـــن العدو ثـــم تنقل وتؤسس مناطق الادامة في ذلك القسم لتصبح كقاعدة اماميـــة امينة يستطيع الجيش التقدم منها لتطهير القسم الثالث وهكـــذا وتقضي احوال الصحراء اتخاذ التدابير القوية لحماية المؤسســـات الادارية والقواعد المتقدمة ضد الخطر الجوى والارضي والقـــوات الهابطة المعادية ويتم ذلك بتخصيص قوات كافية ومناسبة لحمايـــة هذه المحلات .

ح - يجب ان يعمل في المنظومة الادارية ضباط اكفاء حتى لا يحول الموقف الادارى السيىء دون نجاح الحركات في الصحراء فيقـــوم هـــؤلاء بالتفتيش عن المياه ومنابعها في الصحراء وحفر الابار وفحص هـــذه المياه للتأكد من صلاحيتها للاستعمال لان العدو المنسحب يلجأ فـــي كثير من الحالات الى تسميمها او وضع مواد غريبة فيها من شأنها ان تؤثر في صحة الجنود وتؤثر في اجهزة الاليات كما ان قضايا الاعاشة وخط المواصلات وفتح الطرق ومد السكك واعداد القوافل الكبيرة من الاليات او نقلية الجمال وحماية هذه القوافل في تنقلها وخاصة فـــي المناطق الادارية التي تستلزم ترو كبير عند وضعها والا قـــد يـــؤدى الامر الى عدم امكان تطبيق الخطط المعدة للحركات بســـبب فشـــل الخطط الادارية .

الفصل الخامس

تأثير العوارض المصنوعة في الحركات العسكرية

١ ـ العوارض المصنوعة هي العوارض التي صنعها البشر او للبشر دخل كبير في وجودها وهي تشمل الحدود السياسية بين الدول وطرق المواصلات سواء كانت برية او سكك حديدية او طرق نهرية او بحرية او طرق جوية ٠ وهذه العوارض لا تقل في اهميتها وتاثيرها عن العوارض الطبيعية ٠وسنبين تاثير كل منها على الحركات العسكرية بصورة موجزة ٠

الحدود

٢ ـ اعتبرت الحدود من العوارض المصنوعة لان الدول هي التي صنعتها او خطتها سواء مرت من عوارض طبيعية او مرت بخط وهمي مؤشر بدعامات تثبيت على هذا الخط الموهوم المتفق عليه ليكون حدا فاصلا بين دولتين ويمكن تعريفها بانها الخط الذي يفصل بلاد مملكتين متجاورتين في البر خطته المعاهدات

اهميتها :

٣ ـ يمكن تلخيص اهمية الحدود بما يلي

آ ـ مهما كان شكل الحدود فان مناطقها تؤلف قاعدة لحركات الجيش سواء كانت خطته دفاعية ام تعرضية ٠

ب ـ يجري التحشد عند الحدود او على مقربة منها وفي مناطقها تدور المعارك الافتتاحية ٠

ج ـ تدار عادة المعارك الكبرى التي تلي المعارك الافتتاحية في مناطقها وذلك بعد فشل المعارك الاخيرة ٠

د ـ ان شكل الحدود العام يعين الترتب الاساسي ومناطق التحشد ٠

هـ ـ انوصف المناطق المجاورة لها والعوارض القريبة منها يعين اسلوب المناورة السوقية ٠

و ـ العوارض والاهداف التي على طرفيها والمناطق المكشوفة فيها تؤثر في المعارك التي تدور رحاها على مقربة منها سواء كانت معارك افتتاحية او المعارك التالية لها ٠

ز ـ تخط الحدود بنتيجة كفاح مستمر على مر العصور وتخطيطها يعبر عن مقاصد الفريق القوى وامانيه لانه يجعلها حسب مشيئته لتسهيل اعتداء جديد للاحتفاظ بما تم له الحصول عليه ٠

انواع الحدود وتأثيرها على الحركات العسكرية :

٤ ـ يمكن تقسيم الحدود بالنسبة الى شكلها الى ثلاثة انواع وهي حدود مستقيمة وحدود محدبة وحدود مقعرة وادناه تأثير كل نوع منها على الحركات العسكرية ٠

آ ـ الحدود المستقيمة :

هي الحدود التي تمر على هيئة خط مستقيم بلا تحدب او تقعر بصرف النظر عن التعرج البسيط وامثلتها كثيرة منها حدود العراق الشمالية ٠

اما تأثيرها على الحركات العسكرية فينحصر في النقاط التالية

اولا ـ للحدود المستقيمة تأثير متساو على الفريقين من غير ان تسهل حركات فريق دون آخر لذا فان تأثيرها ينحصر بتأثير العوارض المارة منها او التي تقع قربها

ثانيا ـ اذا كانت الحدود المستقيمة طويلة فان امر الدفاع عنها يصعب كثيرا وذلك لاضطرار الفريق المدافع لتشتيت دفاعه على طولها ومثل هذه الحدود يستطيع الفريق المهاجم اجتيازها من محلات متعددة اذا تيسرت له طرق مناسبة للحركات ٠

ثالثا ـ اذا مرت الحدود المستقيمة من ذرى الجبال فان تأثيرها متساو لكلا الفريقين في الدفاع والهجوم فالفرق السابق بالعمل الذى يمسك المضائق هو الذى يسيطر على ناصية الحركات ٠

رابعا ـ اذا مرت الحدود المستقيمة من سفوح الجبال فان الفريق الذى تكون ذرى الجبال والمضائق بجانبه يستفيد ان احتل ذراها في الدفاع والهجوم لانه يسيطر على بلاد خصمه ويعرقل تقدمه ان هو اجتاز الحدود ومن الامثلة على هذا النوع حدود العراق الشرقية حيث تمر الحدود من السفوح الغربية لسلسلة جبال بشتكوه ولهذا تاثير سيىء على الفريق العراقي لان ذرى هذه السلسلة تسيطر على السهل العراقي

خامسا ـ في حالة مرور خط الحدود المستقيمة من وسط الانهار فان تأثيرها متساويا وهي تخدم الفريق السابق في العمل الذي يستطيع الاستيلاء على معابرها للسيطرة على ناصية الحركات ومن الامثلة على هذه الحدود مرور الحدود الشمالية العراقية من نهر الخابور ما بين مصب الهيزل حتى مصبه في نهر دجلة ٠

سادسا ـ عند مرور خط الحدود المستقيمة من احدى الضفتين وتركها المياه لفريق دون آخر فالفريق الذي يملك المياه يستفيد من النهر في

السلم للاغراض الاقتصادية اذا كان صالحا للملاحة كطريق مواصلات نهري وفي حالة نشوب الحرب تستوجب حالة مثل هذا النهر الدفاع عنه لا عليه لابقائه مفتوحا للملاحة لابعاد الخطر عنه بالقيام بحركة مباغتة لابعاد الخصم عن صفته الثانية مسافة كافية وعدا ذلك فهو ايضا متساوى التاثير على الطرفين كما لو مر خط الحدود من منتصفه • اما تاثيره على الحركات في الهجوم والدفاع فهو كما مر في بحث الانهار ومن الامثلة على ذلك مـــرور خط الحدود في القسم الجنوبي من شط العرب اذ يترك المياه جميعها للعراق لان الحدود تمر من الضفة اليسرى عدا جزء صغير يمر من وسط النهر •

سابعا ـ اذا مر خط الحدود المستقيمة من مناطق صحراوية فان تاثيره يكون متساويا للفريقين ويكون بصالح الفريق الذي تكون مراكز تموينه وقواعده قريبة من الحدود •

ب ـ الحدود المحدبة :

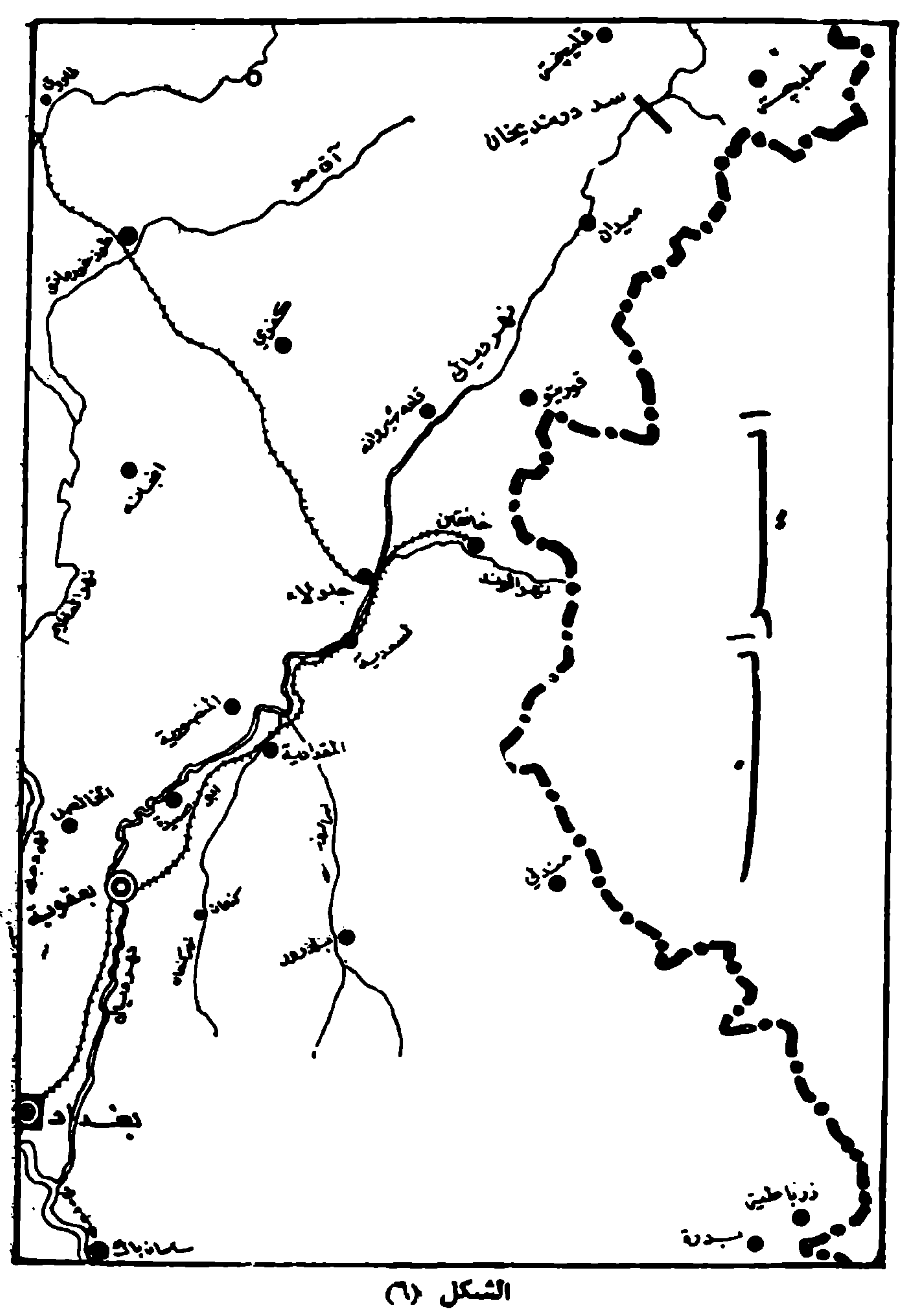
وهي الحدود المارة على هيئة قوس يحيط بالبلاد المجاورة اى ان جزء من البلاد المجاورة ان صح هذا التعبير يدخل في اراضي الدولة ذات الحدود المحدبة • ومن امثلتها الحدود العراقية الايرانية في الجانب العراقي ما بين مندلي وحلبجة وفي الجانب الايراني في القاطع المجاور لمحافظة السليمانية ومن امثلتها ايضا الحدود العراقية السورية من الجانب العراقي وكذلك الحدود الاسبانية ـ البرتغالية من الجانب الاسباني • وتؤثر هذه الحدود على الحركات العسكرية بما يلي :

اولا ـ يستطيع الفريق الكائن في جانب التحدب تهديد جانبي الفريق الكائن في جانب التقعر ان هو قام بهجوم وذلك لمساعدتهـــا الفريق الهاجم على اجراء مناورته بالخطوط الخارجة لاستناده على قواعد حركات متعددة •

ثانيا ـ يستطيع الفريق الكائن في جانب التحدب ان هو اتخذ خطـة الدفاع تهديد خطوط مواصلات العدو القائم بالهجوم من جانب التقعر •

ثالثا ـ يستطيع الفريق الكائن في جانب التحدب مباغتـــة الفريـــق الكائن في جانب التقعر الذي يبقى في شك وغموض من حركات خصمه •

رابعا ـ يستطيع الفريق الهاجم من جانب التحـدب اقتطاع جزء كبير من بلاد خصمه في مدة يسيرة وهذا الاقتطــــاع لا يتناسب مـــع الجهود المبذولة وبذا يستفيد الفريق الهاجم من هذا الجـــزء ويحرم عدوه منه • (الشكل ـ ٦) •



الشكل (٦)

الحدود المحدبة

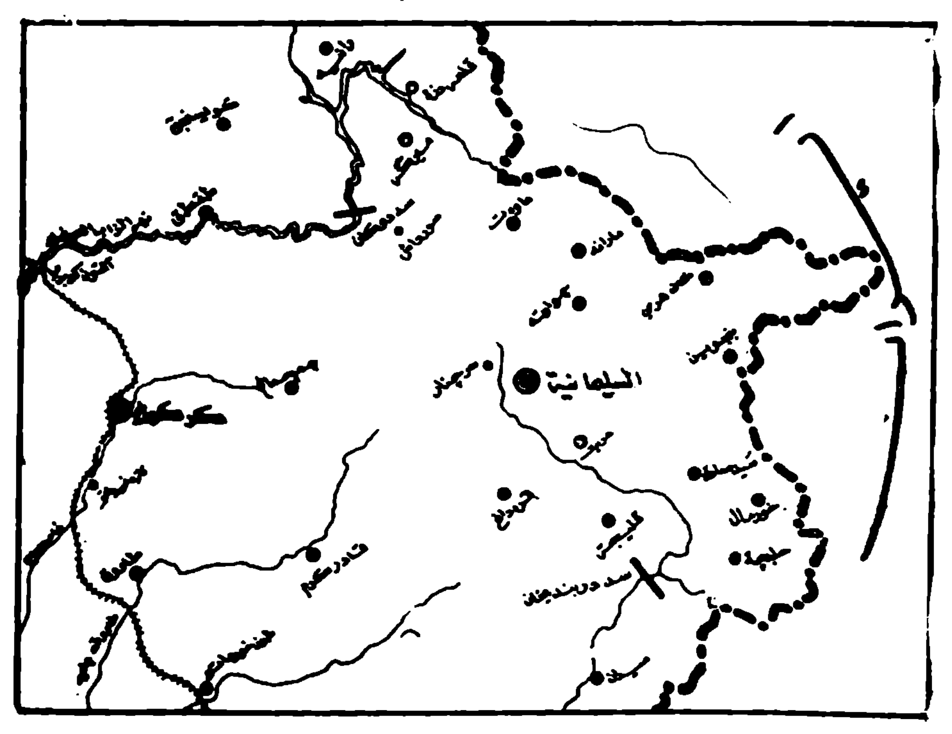
ج ـ الحدود المقعرة :

وهي الحدود المارة على هيئة قوس بحيث يدخل جزء من اراضي الدولة ذات الحدود المقعرة في البلاد المجاورة ان صح التعبير اى ان حدود الدولة المجاورة تحيط باراضي الدولة ذات الحدود المقعرة ومن امثلتها الحدود الايرانية ـ العراقية في الجانب الايراني ما بين مندلي وحلبجة وفي الجانب العراقي في منطقة السليمانية ٠

ولهذه الحدود فوائد ومحاذير فمحاذيرها تنجم عن الفوائد التي يجنيها الفريق الكائن في جانب التحدب وبصورة عامة يمكن ايراد النقاط التالية لتوضيح تأثيرها ٠

اولا ـ يبقى ـ الفريق الكائن في جانب التقعر مترددا لا يعلم وجهة تقدم خصمه وبذا يكون معرضا لخطر المباغتة ٠

ثانيا ـ اذا كانت خطة الفريق في جانب التقعر دفاعية فان شكل الحدود يجبره على تشتيت دفاعاته وبذا يبقى عاطلا وعليه فان هذه الحدود قد تستلزم خطة تعرضية مبكرة لتعديلها او



الشكل (٧)

الحدود المقعرة

ترك جزء من اراضي الوطن والدفاع في مناطق بعيدة عن الحدود ٠

ثالثا ـ الحدود المقعرة تقصر خطوط الحركات للجيش المتقدم بجانب التقعر الى بلاد خصمه ٠

رابعا ـ يعرض شكل الحدود المقعرة خطوط مواصلات الفريق الهاجم من جانب التقعر الى خطر الانقطاع اذا شن عدوه الهجوم من جانب التحدب ٠ الشكل ٠ (٧)

الطـــرق

أهمية الطرق :

٥ ـ للطرق على اختلاف انواعها اهمية عسكرية واقتصادية واجتماعية تلخص في النقاط التالية ـ

آ ـ ان الطرق على اختلاف انواعها من العوامل الاولية التي تمهد سبيل الحركة في فتسير عليها الجيوش في جميع ادوار المعركة وتتخذها طرقا للحركات بالمفهوم الذي حدد في بحث المصطلحات السوقية لانها تربط الجيش باهدافه وهي التي تربط الجيش بقواعده المتقدمة والرئيسية • وعليه فانها تؤلف خطوط المواصلات بمعناها الضيق وهي تربط البلاد المتحالفة والبلاد المحايدة وهذا هو مفهوم خطوط المواصلات بمعناها الواسع كما مر ذكره

ب ـ الطرق واتجاهاتها هي التي تملي على القائد اتخاذ اسلوب معين من اساليب المناورات السوقية •

ج ـ الحرب بالحقيقة هي قضية تنقل وحركة ولا يمكن ان يتم ذلك طبعا بلا تيسر الطرق ومن غايات السوق نقل اكبر قوة ممكنة الى المكان الذي تستطيع ان تحدث فيه اعظم تأثير ممكن على العدو وان يجرى ذلك باسرع وقت قبل ان يتمكن العدو من صد هذه القوة وهذه الغاية للسوق لا يمكن تحقيقها بلا وجود الطرق الكافية في الاتجاهات الصحيحة •

د ـ تظهر اهمية الطرق في دراسة ساحة الحركات قبل المعركة اذ ان هذه الدراسة ضرورية لوضع الخطة وتشمل هذه الدراسة عدة عوامل منها عوارض ساحة الحركات وطرق هذه الساحة وسعتها والاهداف المتيسرة فيها •

هـ ـ من العبث وضع خطة لا يمكن تطبيقها لعدم كفاءة منظومة المواصلات كما انه لا يمكن اجراء الحركات بقوات جسيمة في مناطق تفتقر الى الطرق •

انواع الطرق :

٦ ـ تقسم الطرق الى الانواع الرئيسية الثلاثة التالية : ـ

آ ـ الطرق البرية وتشمل الطرق الحديدية والطرق الصالحة للاليات والنياسم

ب ـ الطرق المائية وتشمل الطرق البحرية والطرق النهرية
ج ـ الطرق الجوية ٠

وسيقتصر البحث على تاثير الحركات العسكرية على الطرق البرية فقط لعلاقة هذه الطرق بدراسة الجغرافية العسكرية ٠

تاثير الطرق البرية على الحركات العسكرية :

٧ ـ للطرق بانواعها المختلفة تاثير حاسم على جميع الحركات العسكرية فحشد القوات وحجمها ومدى حركاتها يتوقف على قابلية الطرق وينحصر تاثير الطرق على الحركات العسكرية بالنقاط التالية : ـ

آ ـ كلما تعددت الطرق سهلت اجراء الحركات واصبحت الساحة مساعدة لا ستخدام القوات الجسيمة اذ يسهل انفتاح هذه القوات وتموينها وادامتها لتيسر الطرق ٠

ب ـ تسرع السكك الحديدية التحشد في مناطق الحدود مما يؤدي الى التقدم السوقي والهجوم قبل الخصم وبهذه الصورة يجني الفريق الهاجم فوائد السبق بالعمل وقد يكسب الظفر النهائي في اول معركة اذا لم يستطع خصمه تحشد قواته بسرعة حيث ان السرعة في التحشد تعوض عن النقص العددي فقد يستطيع الجيش الصغير التحشد بسرعة لحصول على التفوق النسبي لان خصمه ولو كان اكثر منه عددا الا انه متفوق لا يستطيع التحشد بسرعة

ج ـ تعتبر السكك الحديدية احسن واسطة لتموين الجيوش وادامتها وتؤلف اهم خطوط المواصلات بين الجيوش وقواعدها

د ـ ان الحروب الحديثة امتازت باستخدام الآليات بمقياس كبير جدا سواء في جبهة القتال او في المناطق الخلفية مما زاد في اهمية الطرق الصالحة لمسيرها اذ بغيرها يتعذر اجراء الحركات وخطورة هذه الطرق تفوق السكك الحديدية اذ يمكن الاعتماد عليها في حالة عدم وجود السكك بينما لا يمكن الإعتماد على السكك في حالة عدم تيسر مثل هذه الطرق ٠

هـ ـ يؤثر اتجاه الطرق على تعيين مناطق الهجوم والاهداف السوقية اذ قد لايستفاد من بعض الطرق مطلقا بالنظر الى اتجاهها او قد يصبح اتجاهها خطرا يهدد القوات او تؤدي بها الى اهدافها ٠

و ـ تؤلف محطات السكك الحديدية مواقع سوقية واهدافا للحركات يسعى الفريق الهاجم للاستيلاء عليها لتسهيل حركاته المقبلة بينما يسعى الفريق المدافع للاحتفاظ بها والدفاع عنها لعرقلة حركات خصمه وللاستفادة منها في حركاته